

القضاء على السلاح النووي

دور المجموعات والقيادات الدينية
دليل واقتراحات



Religions for Peace 



القضاء على السلاح النووي

دور المجموعات والقيادات الدينية دليل واقتراحات

”والآن صرت انا الموت، مدمر العوالم

— ج. روبرت اوبنهايمر، مدير (مشروع مانهاتن) الذي صنع القنبلة الذرية الأولى.
مستعيدا النص الهندوسي المقدس (باغافاد غيتا) عندما شهد اختبار القنبلة الذرية في ألاموغوردو، نيو مكسيكو في 16 يوليو عام 1945.

”عندما تتفوق قدرة العلم على قوة النفوس، يصبح عندنا صواريخنا موجهة وبشرا مضللة

— مارتن لوتھر كينغ جونيور

الغلاف الداخلي: اختبار بيكر، جزر المارشال، 25 يوليو 1946. الصورة: وزارة الدفاع الأمريكية.

”الآثار الكارثية للتجارب النووية على صحة الإنسان

والآن لدينا مشكلة ما نسميه (أطفال الأسماك الهلامية) يولد هؤلاء الأطفال من دون عيين، من دون رؤوس، من دون ذراعين، من دون ساقين، ولا يأخذون شكل البشر على الإطلاق. عندما يموت هؤلاء الاطفال يتم دفنهم على الفور. وكثيرا ما لا يسمح للأمهات برؤيتهم، لأنهن سوف يصبن بالجنون. شيء غير بشري على الإطلاق.

— دارلين كيو جونسن، مديرة قسم التخطيط الأسري 1987 حتى 1992، جزر المارشال، عن آثار التجارب النووية الأمريكية في جزر المارشال.

شكر وتقدير

تؤد منظمة "الأديان من أجل السلام" الإعراب عن امتنانها وتقديرها لوزارة الشؤون الخارجية النرويجية، وریشو كوسي كاي، على سنوات من الدعم السخي والشراكة في برنامج "الأديان من أجل السلام" للتعليم ولدعوة الزعماء الدينيين وأتباعهم للتعبئة حول جدول للأعمال متماسك وجريء من أجل السلام و الأمن المشترك ، لا سيما في مجال نزع السلاح النووي. وقد مكن هذا الدعم أيضا "الأديان من أجل السلام" من تطوير هذا الدليل.

كما وتشكر المنظمة شركائها كافة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية الأخرى التي تفاعلت مع هذا العمل.

تقدير خاص للسيد ألين وير، الكاتب الرئيسي لهذا الدليل وعضو لجنة "الأديان من أجل السلام" الدائمة لنزع السلاح ، والسيدة لوري مازور والسيدة لو دوست لعملهما التحريري الدقيق، وكل من القس كيويشي سوغينو والسيدة ديبكا سينغ لقيادتهما العامة وإدارتهما لكافة الجوانب المحيطة بعملية إنتاج هذا الدليل وإصداره.

الطبعة الأولى

لمزيد من المعلومات ، يرجى الاتصال بالسيدة ديبكا سينغ ، مديرة البرامج في أديان من أجل السلام:
dsingh@rpf.org

© Religions for Peace 2013

Religions for Peace
United Nations Plaza 777
New York, NY 10017
United States of America
Website: www.rpf.org

تصميم : Hot Ice Design Studio الجمهورية التشيكية

صورة الغلاف : طيور الأوريغامي المصنوعة من الورق. ويعتقد اليابانيون أن طي ألف ورقة على شكل طيور الأوريغامي يمنح الإنسان الصحة والسلام في حياته. وفي أعقاب القاء القنبلة النووية على كل من هيروشيما و ناغازاكي عام 1945 أصبح طي الأوراق على شكل طيور الأوريغامي رمزا للعمل من أجل السلام وخصوصا بالنسبة للشباب، ورمزا للدعوة من أجل نزع الأسلحة النووية في العالم يتم تدريسه في المدارس في جميع أنحاء العالم.



هل تدمره تفاحة؟

إن المواد النووية التي يمكن بيعها أو سرقها وتحويلها إلى سلاح نووي موجودة في عشرات الدول ويمكن لأصغر كمية من البلوتونيوم، لا يتجاوز حجمها التفاحة، أن تقتل و تجرح مئات الآلاف من الأبرياء.

— الرئيس الأميركي باراك أوباما ، إبريل 2010

حقوق الملكية للصورة: مكتب السلام، بازل، سويسرا

جدول المواد

1	كلمات: الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. رئيسة جمهورية كوستاريكا لورا شينشिला.
2	المقدمة: الأمين العام لمنظمة الأديان من أجل السلام الدكتور ويليام ف. فيندلي.
1	1 التهديد النووي: منسي لكنه موجود.
2	2 من يمول السلاح النووي؟ الأبعاد الاقتصادية والإنسانية والبيئية.
3	3 الضغوط الأخلاقية والقانونية والدينية لإلغاء النووي. أساس ديني للقانون الدولي ذي الصلة.
4	4 الحلول: فتح الباب نحو عالم خال من الأسلحة النووية.
5	5 دور المرأة والشباب.
6	6 دور القيادات الدينية.
7	7 الحاجة الملحة لعمل لقاء الأديان.
8	8 حان وقت العمل.
9	9 البيانات الدينية والتوصيات بشأن نزع السلاح النووي.
10	10 الموارد والوثائق.
11	11 عناوين للتواصل: منظمات نزع السلاح النووي.

ليس هناك أي مبرر أخلاقي للأسلحة النووية ولا يمكن للمؤمنين في جميع أنحاء العالم إلا رفضها، بما في ذلك امتلاكها والتهديد باستخدامها، واعتبارها إهانة في حق الله والخلق.

— معالي السيدة ايلّا غاندي، حفيدة المهاتما غاندي، مؤسسة غاندي للتنمية.



إن استخدام الأسلحة النووية أو حيازتها لا يتفق مع قيمنا الدينية ولا مع مبادئنا الأخلاقية والقانون الإنساني. نصلي من أجلنا ومن أجل الإنسانية جمعاء كي نبلغ الحكمة والشجاعة للتخلص من أدوات الدمار هذه إلى الأبد.

— السيدة محرزية العبيدي معيزة، عضو مجلس النواب في الجمهورية التونسية، ومنسقة الشبكة العالمية للمرأة والاديان، أديان من أجل السلام.



نحن أهل الايمان نفهم أن كل الخلق هدية ثمينة ومقدسة لنا وللأجيال المقبلة. ونعترف بالواجب المقدس لرعايته والحفاظ عليه، ولا نعرف أي تدنيس أكبر من الاعتداء على خلق الله أو حتى تهديده، بقوة تدميرية لا حدود لها هي الأسلحة النووية.

— سماحة الشيخ شعبان موباجي، مفتي اوغندا، المجلس الاسلامي الأعلى في أوغندا، المجلس الإفريقي للقادة الدينيين، أديان من أجل السلام.



الأسلحة النووية تهدد بتدمير القيمة الأكبر في الوجود، الحياة والنظام البيئي الذي تعتمد عليه كل أشكال الحياة. ونحن نؤمن أن حظر الأسلحة النووية والقضاء عليها هو واجبنا الروحي العميق.

— رئيس أساقفة أبوجا، جون كاردينال اوناكان، نيجيريا، المجلس الإفريقي للقادة الدينيين، أديان من أجل السلام.



هناك تقارب متزايد في وجهات النظر الأخلاقية والدينية على اعتبار الأسلحة النووية تهديدا للبشرية والحياة على الأرض. وإن عناويننا مثل: "الحفاظ على الحياة على الأرض" و "حظر الأسلحة النووية من مستقبل الإنسانية" تلاقي صدى جيدا لدى رجال الدين والعلمانيين الذين يفسرون الإرث الإصلاحي باللغة المعاصرة. ويشكل استخدام أسلحة الدمار الشامل انتهاكا لفهمنا الله، كخالق الكون وجميع البشر.

— غانر ستالست أوسلو الفخري وعضو لجنة جائزة نوبل للسلام، الزوج، وعضو اللجنة التنفيذية الدولية لمنظمة الأديان من أجل السلام.



منذ تأسيسها في عام 1970، دأبت منظمة الأديان من أجل السلام على العمل بهدف حظر الأسلحة النووية. ومنع هذه الاسلحة والقضاء عليها هو ضرورة روحية عميقة.

— القس جي يون سوغيتاني رئيس اللجنة الدولية الدائمة الدولية للأمن ونزع السلاح.



المقدمة



UN Photo/Eskinder Debebe

هل من المقبول أخلاقياً أن نقسم عالمنا اليوم إلى فئتين؟ مجموعة من الدول الأقل عددا والتي تمتلك الأسلحة ومجموعة هي الأكبر عددا لا تمتلك هذه الأسلحة ولا تريدها.

بعض الدول الشقيقة لا تزال تكافح لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وغيرها تحاول الخروج من القعري تصبح مجتمعات قابلة للحياة بعد سنوات من الصراع.

ومقابل ذلك، هناك الحكومات التي تدرس إستثمارات أكبر في الرؤوس النووية، وزيادة مخزونات المواد الانشطارية النووية أو التدريبات على الحرب النووية الفتاكة.

نحتاج لحملات تثقيف وتوعية أفضل، بشأن جميع القضايا المتعلقة بالأسلحة النووية ونزع السلاح النووي ودراسات السلام. وعمل المجتمع المدني والمجتمعات القائمة على الإيمان في غاية الأهمية. ولهذا السبب فإن هذا اللقاء لإطلاق الدليل الصادر عن منظمة الأديان من أجل السلام مهم جدا.

— كلمة رئيسة جمهورية كوستاريكا، لورا شينشيل، في حفل إطلاق هذا الدليل، الأمم المتحدة، نيويورك.

من بين الأسباب الأكثر تداولاً التي يتم تقديمها كأسباب للفشل في تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية، غياب الإرادة السياسية، لكن ما معنى ذلك؟ وكيف يتم إيجاد الإرادة السياسية والحفاظ عليها؟ هناك تفسير نجده في أفعال فردية تقوم بها القيادات المستنيرة في الدول التي تمتلك هذه الأسلحة. وآخر يركز أكثر على الضغط الذي تمارسه الدبلوماسية الدولية. وثالث يؤكد أنشطة الأفراد والجماعات في المجتمع المدني.

والحقيقة أن إيجاد الإرادة السياسية للقضاء على الأسلحة النووية يتحقق من خلال العمل على كل هذه المستويات. مع التنويه بالدور المؤثر للغاية الذي يلعبه المجتمع المدني.

وتمتلك الجماعات الدينية إمكانات هائلة لتحقيق تقدم في مجال القضاء على السلاح النووي في جميع أنحاء العالم بفضل الأعداد الكبيرة للمؤمنين المنتمين إليها. وفي حين أن هذه المجموعات الدينية قد تختلف في قضايا أخرى، إلا أنها تتشارك في إجماع واسع النطاق على أن نزع السلاح النووي أمر ضروري وقضية عادلة على حد سواء. ولا ينبغي أن يكون هذا الإجماع مستغرباً على الإطلاق لأن السلام قيمة أساسية تشترك فيها جميع الديانات الكبرى في العالم.

وبسبب الأرضية المشتركة الكبيرة التي نحقق، أثنى على التزام المؤتمر العالمي للأديان المستمر في العمل من أجل السلام وفي سبيل تعزيز الاعتراف بإنسانيتنا المشتركة، بما في ذلك دعمه لنزع السلاح النووي على الصعيد العالمي. ودليل الموارد لنزع السلاح النووي للمجموعات والقيادات الدينية الذي بين أيدينا، خطوة طيبة على طريق عالم خال من الأسلحة النووية.

— رسالة من بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة

رسالة تمهيدية



الأمين العام
لمنظمة الأديان من أجل السلام
الدكتور ويليام ج فينديل

تمثل الأسلحة النووية تهديدا وجوديا فريدا للإنسانية. وفي حين يتزايد عدد الدول التي تمتلك هذه الأسلحة، تتصاعد إمكانية حصول الإرهابيين عليها أو صنعها. حيث أنه لا يمكن ضمان التكنولوجيا المصممة لإدارة هذه الأسلحة ولا سبل الحصول عليها. وهذا يعرض الأسرة البشرية لإمكان وقوع حوادث مدمرة. إضافة إلى أن المبالغ الطائلة من الأموال التي تنفق على هذه الأسلحة تسلب الكثير من التنمية العالمية الحقيقية. والإطار الأمني الذي يشمل التهديد بإبادة جيراننا ينتقص من أخلاقنا ويحبط جهودنا لبناء الأمن البشري المبني على التعاون.

وعلى الرغم من أن الحكومات وافقت منذ عام 1945 على الإلغاء التام للأسلحة النووية، إلا أن الانقسامات السياسية حالت دون تحقيق ذلك وأدت إلى توسيع التهديد النووي.

إلا أنه يمكن للمؤمنين أن يلعبوا دورا حيويا في سد تلك الثغرات السياسية. وعلينا أن نذكر الجمهور وصناع القرار بأننا نتشارك جميعا بعالم مترابط يتطلب أمناً تعاونياً قائماً على الاهتمامات المشتركة، والقيم الأخلاقية المشتركة والقانون الدولي. التهديد بالإبادة هو مجرد أمن زائف وإلغاء النووي هو الخير العالمي المشترك الذي يساهم في تعزيز السلام عن طريق تحرير مليارات الدولارات من أجل التنمية المستدامة، وإزالة "السيف المسلط" على أعناقنا وتعزيز البحث المشترك عن الأمن الجماعي.

هناك فرص جديدة للتقدم في مجال القضاء على الأسلحة النووية. عدد كبير من صناع القرار على مستويات رفيعة، وممن كانوا يدعمون نظرية التفوق النووي الرادع، بدأوا بالتعبير عن دعمهم لعالم خال من الأسلحة النووية. وقد قدم الأمين العام للأمم المتحدة اقتراحاً عملياً يتضمن خمس نقاط يهدف للتوصل إلى معاهدة دولية للقضاء على الأسلحة النووية.

وبدأ اقتراح الأمين العام يكتسب الدعم والاهتمام في جميع أنحاء العالم، وتناقش الحكومات إمكانيات نزع السلاح النووي في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية.

ويمكن للقادة والمجموعات الدينية أن تلعب دورا حيويا في المساعدة على تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. ويوفر " دليل الموارد حول القضاء على الأسلحة النووية للقادة والمجموعات الدينية" الكثير من المعلومات عن مخزونات الأسلحة النووية والسياسات المحيطة بها، وعن الضرورات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالقضاء عليها والمقترحات المتداولة حالياً.

كما يسلط الضوء على الأدوار الفريدة للتعاون بين المجموعات الدينية، بما في ذلك النساء والشباب، للمساعدة في تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. بالإضافة إلى أفكار للتطبيق، ومصادر إضافية مثل مواقف صادرة عن مراجع دينية مختلفة بشأن نزع السلاح النووي ووسائل التواصل مع الحملات الرئيسية العالمية.

أنا أشجعكم على توسل كل منكم إيمانه ودينه في التضامن مع المؤمنين من أتباع الديانات الأخرى للمساعدة في وضع حد للخطر والطغيان الأخلاقي للأسلحة النووية.

التهديد النووي: منسي لكنه موجود

تمثل الأسلحة النووية تهديدا وجوديا فريدا للبشرية جمعاء. ومع ذلك، وعلى الرغم من الطبيعة الشمولية لهذا التهديد، فإن حكومات العالم تتعاطى معه بشكل انتقائي غير شامل. فالعالم لا يسير نائما نحو الكارثة وحسب، بل إن الحقيقة أسوأ من ذلك. نحن نائمون في مقصورة القيادة لطائرة فائقة السرعة، وأن لم نستيقظ ونمسك بقيادتها فالنتيجة أكثر من متوقعة.

— كوفي عنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، جامعة برينستون، 28 نوفمبر 2006.

كان التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية على رأس جدول الأعمال العالمي في فترة الثمانينيات من القرن الماضي. حيث كانت القوتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، تحشدان ترسانة من الأسلحة النووية وتطوران الصواريخ التي يمكن أن تمطر الدمار على بلد كل منهما وعلى أراضي الحلفاء في غضون نصف ساعة.

وكان هذا الأمر محط اهتمام المجتمعات الدينية والمنظمات الدينية وقلقها. فهل كانت الأسلحة النووية ضرورية لردع الحرب بين القوى العظمى، أم كانت إهانة للإنسانية وللحضارة نفسها؟

ومع نهاية الحرب الباردة في أواخر القرن العشرين وظهور تهديدات جديدة للبشرية في القرن الواحد والعشرين، خصوصا تغيرات المناخ والشح في الموارد وغيرها، بات التهديد النووي أمرا منسيا إلى حد كبير.

إلا أن احتمال استخدام الأسلحة النووية يتصاعد. وهناك قرابة 17000 سلاح نووي في ترسانات الدول التي كانت أول من صنع هذا السلاح، وقسم كبير منها جاهز للإطلاق في غضون دقائق. وظهرت دولا نووية جديدة مثل الهند وباكستان وكوريا الشمالية. وتسعى دول أخرى لامتلاك أسلحة نووية، بما في ذلك المنظمات الإرهابية.

إن انتشار الأسلحة النووية على هذا النحو وجهوئتها للإنطلاق، يضع العالم في مواجهة تهديد حقيقي لاستخدامها عن طريق الحوادث غير المقصودة، أو عن سوء التقدير أو عن القصد. وقد أجرى السناتور الأمريكي السابق ريتشارد لوجار، مسحا عاما على 85 من خبراء الأمن القومي الأمريكي في عام 2005 وتبين له أن 20 في المائة منهم يوافقون على "احتمال وقوع هجوم يحوي على انفجار نووي في مكان ما من العالم في العشر سنوات المقبلة".

ويقول الحاكم السابق لولاية كاليفورنيا الأمريكية، أرنولد شوارزنيجر إن "كارثة نووية لن تضرب العالم بسرعة ذوبان الأنهار الجليدية. إنما ستشكل انفجارا. ولن تصيب الأرض بايقاع ووتيرة ارتفاع حرارة الغلاف الجوي ولكن كاحتراق مدينة. وأنه من الواضح والضروري يمكن أن يتم التركيز على خطر الأسلحة النووية، على الأقل بقدر الانتباه على التغير العالمي للمناخ."

إن القيادات الدينية والمجتمعات المبنية على أسس الإيمان بالله تتحمل مسؤولية المعرفة وواجب إبلاغ الآخرين، كما مسؤولية اتخاذ الإجراءات لمواجهة هذا التهديد الوجودي للبشرية والبيئة والحضارة نفسها.



الصورة: صاروخ تريلدنت 2 (باليسكي) وزارة الدفاع الأمريكية.

11 دقيقة لنهاية العالم

كل يوم من كل أسبوع وعلى مدار السنة، تعمل وحدة رصد وإدارة الأسلحة النووية التابعة لهيئة الأركان في الولايات المتحدة الأمريكية، على تقييم كل حالات إطلاق الصواريخ. ولا تملك هذه الوحدة أكثر من ثلاث دقائق لاتخاذ قرار سريع في ما إذا كانت هذه الصواريخ هجمات نووية أم لا وما إذا كان يجب إبلاغ الرئيس. وليس لدى الرئيس الأمريكي أكثر من ثماني دقائق ليقرر الرد على الصاروخ النووي أم لا. ولمرات عدة، كادت أحداث لا علاقة لها بالنووي، مثل إطلاق قمر صناعي لمراقبة المناخ أو التباس في تدريبات عسكرية، أن تؤدي إلى تبادل الصواريخ النووية.

— بروس بلير، المدير السابق لوحدة التحكم بالصواريخ النووية الأمريكية (نقلا عن تقرير "المخاطر الناجمة عن العمليات النووية في زمن السلم" الموضوع على أساس عرض قدمه بروس بلير، منتدى القضاء على الأسلحة النووية، العدد 1، أكتوبر 2011)

إن القوة التدميرية للأسلحة النووية هي قوة لا يمكن احتواؤها لا مكانا ولا زمانا.

— محكمة العدل الدولية، 1996

إن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها أمر غير متوافق مع المعايير الحضارية، ولا مع معايير الأخلاق والقانون الإنساني الدولي التي تحظر استخدام الأسلحة غير الإنسانية وتلك التي تحمل آثارا عشوائية. نحن نعتبر السلام القائم على الإرهاب، وهو السلام القائم على التهديد بالإبادة وعلى جرائم الإبادة الجماعية هو سلام فاسد أخلاقيا.

— برلمان الأديان في العالم، ديسمبر 1999

كان لاستخدام الأسلحة النووية في السابق، سواء في زمن الحرب (ضد اليابان في عام 1945) أو في التجارب النووية التي أجريت في جميع أنحاء العالم، نتائج كارثية على صحة الإنسان والبيئة.

الأسلحة النووية التي انفجرت في هيروشيما وناغازاكي أشعلت عواصف نارية دمرت مراكز المدينة وهدمت المناطق المحيطة بها والمستشفيات. الأطباء أيضا كانوا بين القتلى مما جعل علاج الجرحى الناجين مستحيلا. والعديد ممن نجوا من الانفجار توفوا في وقت لاحق، ماتوا موتا مؤلما وبطيئا جراء إصابتهم بالتسمم الإشعاعي. كذلك أدت الإشعاعات إلى تلف الحمض النووي لدى الناجين، مما تسبب بتشوهات وراثية لدى الأجيال اللاحقة. الآثار المجتمعة للانفجار، بين ضحايا الإشعاعات والكرة النارية بلغ ما لا يقل عن 200.000 قتيل.

ومنذ عام 1945، تم تفجير قرابة 2000 من القنابل النووية لأغراض الاختبار. وعلى الرغم من أنه تم تفجيرها في المناطق النائية، إلا أن آثار الغبار المشع من التجارب النووية كانت أشد تدميرا من قنابل هيروشيما وناغازاكي.

في كازاخستان كان هناك ما يزيد على مليوني إصابة من التجارب النووية السوفياتية. شملت ظهور السرطانات التي يسببها الإشعاع، والتشوهات الوراثية والموت المبكر. وقد ظهرت تأثيرات مماثلة من الاختبارات في أستراليا والجزائر والصين وجزر المحيط الهادئ والولايات المتحدة. وتقدر "روزالي بيرتيل للإحصاءات الحيوية" الخسائر العالمية جراء إنتاج واختبار الأسلحة النووية ما بين 10 و 20 مليون نسمة.

عواقب مناخية

كشفت بحوث متقدمة أجراها مؤخرا فريق الأمم المتحدة الدولي المعني بالتغير المناخي، أن تبادلا نوويا ولو إقليميا محدودا، من قرابة 100 من الرؤوس النووية، كفيل بإطلاق كمية كافية من الحطام إلى الغلاف الجوي لتبريد الكوكب إلى درجات منخفضة من الحرارة لم يعرفها العالم منذ العصر الجليدي. وسيكون لذلك آثارا كارثية على الزراعة، وتهديدا للإمدادات الغذائية في قسم كبير من كوكب الأرض. وقد يموت جوعا أكثر من مليار شخص نتيجة لذلك.

من يمول صناعة الأسلحة النووية؟ الأبعاد الاقتصادية والإنسانية والبيئية

الصورة: مراسل صحفي أمام الدمار في هيروشيما.
الأسوشيتد برس، ستانلي تراوتمن



لا مساعدة للجرحى في هيروشيما

عرف الدكتور ساساكي بسرعة أن أقصى ما يمكن أن يأمل القيام به هو منع الناس من النزيف حتى الموت، منذ وقت طويل، يجلس المرضى القرفصاء على الأرض في كل الأجنحة والطوابق، يفترشون الأرض في المختبرات وجميع الغرف، في الممرات وعلى الأدراج، وفي القاعة الأمامية، وعلى أدراج المدخل الحجرية، وفي الفناء ومدخل السيارات والساحة الأمامية وعلى امتداد شوارع عدة من كل اتجاه في الخارج.

وسرعان ما بدأت العوارض الحادة للإصابة بالإشعاع تبدو على العديد من مرضى الدكتور ساساكي، ومن هذه العوارض: النزيف غير المنضبط، وفقدان الشعر والقابلية الشديدة للإصابة بالالتهابات، ومع تدمير المنشآت الطبية في المدينة، كان تقديم الرعاية الفعالة للإصابات الناجمة عن الانفجار والحرارة والإشعاع شبه مستحيل.

— جون هيرسي، هيروشيما، نيويورك للنشر، 1989 Vintage Books دار

الجوانب الاقتصادية

يبلغ الإنفاق السنوي على الأسلحة النووية قرابة مئة مليار دولار. وهو مبلغ يجب أن يتم استثماره في سبيل تحقيق أهداف خطة الأمم المتحدة الإنمائية للألفية إضافة إلى الاحتياجات التمويلية العاجلة للبلدان الأكثر ضعفا التي تساعد على التكيف مع التغيرات المناخية.

— القرار المعتمد بالاجتماع في البرلمان، بنغلاديش، 5 أبريل 2010

وفي مقابل إجراءات زيادة التقشف في الميزانية والتخفيضات واسعة النطاق في مجال الصحة والإنفاق الاجتماعي، فإن مبلغ 100 مليار دولار الذي ينفق سنويا على أنظمة الأسلحة النووية باهظ وغير ضروري، كما أنه يتعارض مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للدول والمجتمع الدولي. علما أن ميزانية الأمم المتحدة الأساسية لفترة سنتين، على سبيل المثال، تبلغ 5.1 مليار دولار فقط أو 5% من الإنفاق العالمي السنوي على الأسلحة النووية.

ويدعم مواطنو الدول النووية هذه النفقات من خلال الضرائب التي يسدّدون لحكوماتهم. وربما يفعل المواطنون والمجموعات الدينية الشيء نفسه في الدول غير النووية فيدعمون هذا الإنفاق من خلال المصارف وصاديق الاستثمار وصاديق الأموال العامة. حيث أن عددا كبيرا من هذه المؤسسات تستثمر في الشركات المصنّعة للأسلحة النووية أو للأنظمة المساندة لها.

وقد تم إطلاق عدد من المبادرات للحد من الإنفاق على الأسلحة النووية وإعادة توجيه هذه الموارد نحو المشاريع الإنتاجية والاجتماعية. وعلى ذلك أمثلة عدة منها:

■ عام 2008 استضاف رئيس كوستاريكا، أوسكار أرياس جلسة خاصة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن تطبيق المادة 26 من ميثاق الأمم المتحدة التي تدعو إلى تنظيم التسليح من أجل ضمان أقصى قدر من عدم تحويل الموارد البشرية والاقتصادية عن الاحتياجات العالمية.

■ عام 2009 أطلقت منظمة الأديان من أجل السلام حملة "ألقوا السلاح" التي شكلت نداء يقوده الشباب المتدين تدعو دول العالم إلى حظر الأسلحة النووية والحد من الميزانية العسكرية العالمية بنسبة 10 في المئة واستخدام هذا التمويل لدعم تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. وفي خلال سنة واحدة حصلت الحملة على أكثر من 21 مليون توقيع من مجموعات الشباب المؤمن.

■ واتخذت كل من النرويج ونيوزيلندا غير النوويتين إجراءات لحظر استثمار الأموال العامة، مثل صناديق التقاعد في الشركات المصنّعة للأسلحة النووية أو مكوناتها أو أنظمة التشغيل الخاصة بها.

■ وفي عام 2012 قدم عضو الكونغرس الأمريكي إد ماري قانون (نهج أدكي إلى الإنفاق النووي) الذي يدعو إلى تخفيضات جذرية في الإنفاق على الأسلحة النووية من أجل تحرير الموارد لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

■ أيضا في عام 2012، أطلقت شبكة من المنظمات الداعية لحظر الأسلحة النووية حملة عالمية تحت عنوان "لا تستثمر في القنبلة" وتم نشر أسماء المصارف التي توظف ودائعها في الشركات المصنّعة للأسلحة النووية ودعوة المواطنين إلى إقفال حساباتهم فيها.

على المجتمعات الدينية تسليط الضوء على التكاليف المالية الباهظة لسباق التسليح النووي ومعارضتها، والمبادرة إلى سحب أموالهم من المصارف التي تستثمر في الشركات المصنّعة للأسلحة النووية.

حملة ألقوا السلاح

جمع شباب منظمة أديان من أجل السلام أكثر من 21 مليون توقيع لدعم حظر الأسلحة النووية والحد من الإنفاق العسكري بنسبة 10 في المئة واستخدام هذه الأموال لتنفيذ أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية.



حملة ألقوا السلاح

كيف يمكننا إنفاق 100 مليار دولار؟

” أنه ضرب من الجنون أن تنفق مئات المليارات على قنابل نووية جديدة وأنظمة تشغيلها، وأن نخوض حربا باردة باتت من الماضي منذ وقت طويل بينما نتجاهل الاحتياجات الأمنية للقرن الواحد والعشرين ونسعى لخفض الرعاية الطبية والبرامج الاجتماعية التي يعتمد عليها الملايين من الأميركيين.

— عضو الكونغرس الأمريكي إد مارك، في تقديمه لمشروع قانون (نهج أدكي إلى الإنفاق النووي)

أساس ديني للقانون الدولي ذي الصلة

في سعيها لتصنيف استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها على أنه غير قانوني، اعتمدت محكمة العدل الدولية في المقام الأول على القانون الدولي، ولا سيما مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني. فهذا القانون، كما ورد في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، مبني على العادات والممارسات والمبادئ المعترف بها من قبل الأمم

وقد ساهمت الديانات الرئيسية بشكل كبير في تطوير وتشكيل القانون الدولي، من خلال تثبيت الأعراف والكتابات العلمية حول المعايير وأيضاً عبر مشاركة السلطات الدينية المباشرة في الفلسفة الفقهية والممارسة القانونية.

وهناك العديد من الأمثلة حول العقائد والقوانين الدينية القديمة التي تتطابق بشكل مباشر مع قوانين الحرب المتعلقة بالجانب الإنساني وهي القوانين التي تشكل الجسم الرئيسي للقانون الدولي والتي تؤكد بموجبها محكمة العدل الدولية عدم مشروعية الأسلحة النووية.

وفي المسيحية، على سبيل المثال، كان ينظر إلى القوس والنشاب في البداية كسلاح غير إنساني، بالنظر إلى قدرته على قتل أكبر عدد من الناس من على مسافة بعيدة، على النقيض من القتال بالسيف الذي يتطلب قتالاً مباشراً يدا بيد. ومن هنا كان رفض البابا إنوسنت الثاني لهذا السلاح في عام 1139 ووصفه بأنه "بغض بعين الله وغير لائق بالمسيحيين".

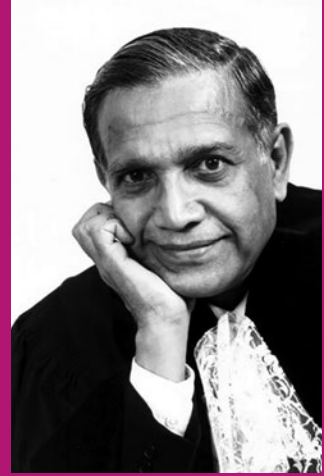
كذلك يحظر القرآن قتل النساء والأطفال وكبار السن والمكفوفين والمقعدين والمصابين بأمراض نفسية. وعلاوة على ذلك "كان على المسلمين التزامات قانونية باحترام حقوق غير المسلمين، المقاتلين والمدنيين على حد سواء... (و) لا ينبغي قتل أسرى الحرب، بل يجوز إطلاقهم مقابل فدية أو بعفو كريم".

بعض التعاليم الدينية تتحدث بشكل مباشر عن استخدام الأسلحة أو أساليب الدمار الشامل. على سبيل المثال، يقول لاشمانا ل (راما) في نصوص الهندوس المقدسة (رامايانا) إن لديه من أسلحة الحرب ما يمكن أن يدمر العدو بشكل كامل (عن بكرة أبيه) بما في ذلك غير المقاتلين. لكن راما تذكره بأن القوانين القديمة للحرب تمنع التدمير بشكل جماعي حتى لو كان العدو من البشر غير الصالحين.

وأن ماهابهاراتا تحظر استخدام الأسلحة شديدة الدمار. وفي الواقع، إن (أرجونا) يحترم قوانين الحرب ويرفض استعمال ال (باسوباتاسترا) وهو سلاح مدمر يتنافى مع الأخلاق والدين وقوانين الحرب.

وتاليا فإن الحظر القانوني ضد الأسلحة النووية يجد جذورا عميقة في المعتقدات الدينية والمبادئ والأعراف وينبغي تسليط الضوء عليه من هذه الناحية، والعمل على تعزيزه وتنفيذه من قبل المؤمنين والجماعات الدينية والعقائدية.

الضرورات الأخلاقية والقانونية والدينية لإلغاء النووي



الدين والقانون

وفي المحصلة فإن القانون يقوم على الحس الأخلاقي للمجتمع والحس الأخلاقي للمجتمع يعتمد بعمق على المخزونات الأخلاقية الموجودة في الدين. وجميع النظم القانونية تعتمد بشكل كبير في المراحل التكوينية على المبادئ الدينية، ليس في المعنى العقائدي أو ما يتعلق بالطقوس أو المنحى اللاهوتي للأديان، إنما على المبادئ الأساسية للأخلاق الواردة في مجموعة التعاليم الدينية.

— كريستوفر ويرامانثري، نائب الرئيس السابق لمحكمة العدل الدولية



عدم شرعية الأسلحة النووية

إن إنتاج الأسلحة النووية ونشرها واستخدامها جريمة ضد الإنسانية ويجب أن يكون مدانا بناء على الأسس الأخلاقية والدينية.

— مجلس الكنائس العالمي (بيان الأمل في سنة الفرض) جنيف، 2 سبتمبر 2009

في عام 1996، صنفت محكمة العدل الدولية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها بأنه غير قانوني وبأن هناك التزاما لتحقيق نزع السلاح النووي بشكل كامل.

واستندت المحكمة في قرارها إلى القانون الدولي الإنساني الملزم دوليا والذي يحظر استخدام الأسلحة أو أساليب الحرب التي تحمل الصفات التالية:

■ لا تتناسب مع ما هو مطلوب للرد على الهجوم الاستفزازي.

■ تتسبب للمقاتلين بمعاناة لا داعي لها.

■ تستهدف غير المقاتلين أو تلحق بهم الضرر عشوائيا.

■ تنتهك المناطق المحايدة.

■ تتسبب بأضرار بيئية واسعة النطاق وطويلة الأجل.

وقد أعطى قرار المحكمة الدولية البعد القانوني المطلوب والداعم للجهود التي تبذلها الجماعات الدينية والمنظمات غير الحكومية وغيرها لتعزيز التحرك في سبيل القضاء على الأسلحة النووية.

خصوصا أنه أدى إلى قرار تم اعتماده في الأمم المتحدة بأغلبية دولية ساحقة، بما في ذلك بعض الدول المسلحة نووياً، يدعو إلى مفاوضات متعددة الأطراف بهدف التوصل إلى "اتفاقية الأسلحة النووية" وهي معاهدة دولية لحظر وإزالة الأسلحة النووية (انظر القسم 4). كما نتج عنه أيضاً اقتراح إلى المحكمة الجنائية الدولية بأن تدرج في أحكامها أي استخدام للأسلحة النووية على أنه جريمة ضد الإنسانية.

وبناء على ذلك، على المجتمعات الدينية والعقائدية التركيز على الجانب الإنساني للآثار الكارثية للأسلحة النووية وعلى عدم شرعيتها كأمرين أساسيين ومنطلقين للقضاء التام عليها.

المحكمة الدولية تدين الأسلحة النووية

إن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها مخالف بشكل عام لقواعد القانون الدولي الواجب تطبيقها في النزاعات المسلحة، وتحديدًا في ما يتعلق بمبادئ وقواعد القانون الإنساني.

وهناك التزام بضرورة مواصلة المفاوضات بكل النوايا الحسنة والتوصل إلى نزع السلاح النووي بجميع أشكاله وجوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفاعلة.

— محكمة العدل الدولية، 8 تموز، 1996

حماية الحياة والنظم البيئية للأجيال الحالية والمستقبلية

إن حياة البشر مترابطة، كل واحد منا يعتمد على رفاه العموم، ولذا يتعين علينا احترام خير ووجود الكائنات الحية من البشر والحيوانات والنباتات، والحفاظ على الأرض والهواء والماء والتربة.

— الإعلان العالمي (نحو أخلاق عالمية) برلمان أديان العالم، كيب تاون، 1999

لا غنى عن الالتزام الأخلاقي للأديان ونظام القيم المرتبط به لتحفيز الوعي وإثارة مشاعر الناس تجاه الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.

— نظرة عامة على أديان العالم وعلم البيئة، ماري إيفلين تاكر وجون غريم، جامعة، ييل، 2009

إن مفهوم قدسية الحياة هو المبدأ الأساسي لجميع المعتقدات الدينية. وهو يذهب إلى أن للحياة قيمة جوهرية لا يمكن انتهاكها بشكل تعسفي. وفي بعض الأديان تستمد هذه القيمة الجوهرية من الإيمان بأن كل أشكال الحياة هي من خلق الله أو هي تعبير عنه. وبالتالي فإن انتهاك الحياة هو انتهاك لخلق الله. وفي الديانات الأخرى إن قدسية الحياة مستمدة من مبدأ المساواة الأساسية، وهي أننا ولدنا جميعاً متساوين، وأن لا قيمة جوهرية أعلى أو أدنى لحياة عن أخرى.

إن مفهوم قدسية الحياة لا يمنع بالضرورة مبدأ الحرب. فنظرية "الحرب العادلة" على سبيل المثال، تستند إلى أن هناك أوقات أو حالات قد يكون فيها الرد العسكري على العدوان مطلوباً من أجل حماية أكبر عدد من الأرواح. إلا أن قدسية الحياة تتطلب حماية أولئك الذين ليسوا طرفاً مباشراً في الصراع، أي من هم من غير المقاتلين، فلا مبرر لانتهاك قدسية حياتهم.

إلا أن الأسلحة النووية عشوائية بطبيعتها ولا يمكن استخدامها من دون أن تطل غيّر المقاتلين، سواء من جراء قوة الانفجار أو آثار الكتلة النارية الناتجة عن الانفجار أو أثر الإشعاعات المنبعثة منه. لذا فإن الأسلحة النووية تنتهك المبدأ الديني الأساسي لقدسية الحياة.

إلا أن الوعي المتزايد في جميع أنحاء العالم لحدود الموارد الطبيعية، ولآثار التدهور البيئي على صحة الإنسان وصولاً إلى الترابط العالمي للأنظمة الإيكولوجية قد حفز التفكير داخل المجتمعات الدينية حول العلاقة بين الإنسان والبيئة. وقد تطورت التعاليم الدينية وصولاً إلى إدراج أخلاقيات حماية البيئة كجزء لا يتجزأ من التفكير والممارسة الدينية. والأسلحة النووية هي التهديد الأكبر للبيئة.

كما تتطلب المبادئ الدينية حماية أجيال المستقبل. الإسلام، على سبيل المثال، يتبنى دور الوصاية على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. وتتعدى النظرة التقليدية الأفريقية للإنسانية احتضان الحياة الحاضرة إلى السلف والخلف أيضاً. إيماننا منها بأن المجتمع البشري يتشكل من هذه القطاعات الثلاثة معاً. كما أن بعض المبادئ الأخلاقية والدينية لهنود أميركا تتضمن ضرورة صنع القرارات على أساس مصالح الأجيال السبعة المقبلة.

أنه خطر من أقصى الدرجات وجريمة واضحة وموصوفة بحق الأجيال المقبلة أن نتركهم تحت رحمة أسلحة نووية قادرة على تدمير الحضارة البشرية والبيئة الطبيعية على حد سواء.

وتتحمل المجتمعات الدينية والعقائدية مسؤولية حماية الحياة والنظم الإيكولوجية والأجيال القادمة، وبالتالي عليها مسؤولية القضاء على التهديد المتمثل بالأسلحة النووية.

قدسية الحياة والأسلحة النووية

نحن الكنائس، نؤمن بقدسية الحياة. وكأعضاء في المجتمع المدني الدولي، نريد أن نؤكد على أهمية وقوف المجتمعات والأمم معاً ووضع معايير مشتركة في ما يتعلق بحماية الأرواح الواقعة تحت خطر الأسلحة العشوائية.

— مجلس الكنائس العالمي في مجال التعليق على الأسلحة النووية والذخائر العنقودية نوفمبر 2011

مبدأ الردع وأخلاقيات المعاملة بالمثل

يجب أن نعامل الآخرين كما نرغب بأن يعاملونا نحن نعتبر البشرية عائلتنا يجب عدم اعتبار أي شخص مواطناً من الدرجة الثانية أو أن تتم معاملته على هذا الأساس، أو استغلاله بأي شكل من الأشكال نحن نلتزم بثقافة اللاعنّف والاحترام والعدالة والسلام. ولن نسعى إلى القمع أو الإيذاء أو التعذيب، أو قتل البشر الآخرين، وننبذ العنف كوسيلة لتسوية الخلافات.

— الإعلان العالمي: نحو أخلاقيات عالمية، برلمان أديان العالم، سبتمبر 1993

يشار إلى مبدأ المعاملة بالمثل أحياناً باسم "القاعدة الذهبية" وهو موجود في جميع الأديان الرئيسية. ويلزم كل واحد منا النظر للآخرين كما ينظر إلى نفسه. وهو مبدأ يرد في شكلين: التزام إيجابي بمعاملة الناس كما نود أن يعاملونا، أو تحريم تعريض الآخرين لما لا نود أن نتعرض له أنفسنا.

ويقدم هذا المفهوم توصيفاً لعلاقة متبادلة أو في الاتجاهين مع الآخرين على مبدأ المساواة والمبادلة. ولا ينطبق هذا على العلاقات الشخصية وحسب، بل يتعداها إلى العلاقات بين الجماعات والمجتمعات والأمم. ويشمل حماية حقوق الإنسان، وشروط حل النزاعات بطرق تحترم حقوق الطرفين واحتياجاتهما، ونبذ العنف ضد الآخرين بما أن المرء لا يريد أن يتعرض للعنف أو لانتهاكات حقوق الإنسان. وعلى وجه الخصوص أنه يلزم رفض سياسات الدمار الشامل أو التهديد بها ضد الآخرين، بما أن هذه الأفعال غير مقبولة بالنسبة لكل واحد منا، ضد نفسه أو مجتمعه أو دولته.

ومن هذا المنطلق فإن مبدأ المعاملة بالمثل يحول دون حيازة واستخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية.



مباركة القنبلة

كان الأب جورج زابلكا، وهو قسيس كاثوليكي يعمل مع سلاح الجو الأمريكي، مع الطيارين الذين ألغوا القنابل الذرية على هيروشيما وناغازاكي في آب عام 1945، وأعطاهم بركته. وبعد ذلك بأيام استمع القسيس إلى اعترافات طيار كان قد حلق في رحلة استطلاعية على مستوى منخفض فوق مدينة ناغازاكي بعد وقت قصير من تفجير القنبلة المعروفة تحت اسم "فات مان". ووصف الرجل له المشهد الذي رآه من الجو، آلاف الأجساد المحروقة الملتفة على نفسها والمكدسة على الأرض تتنازع بين الحياة والموت، في حين يهيم أولئك الذين يقفون على أقدامهم في الطرقات لا يعرفون أين يذهبون من هول الصدمة، لحمهم المحروق ينسلخ عن عظامهم ويتساقط أرضاً. هذا الوصف أخرج صرخة من أعماق روح القسيس: "يا إلهي، ماذا فعلنا؟"

وعلى مدى السنوات العشرين التي تلت الانفجار، توصل القسيس تدريجياً إلى قناعة عميقة بأنه كان على خطأ كبير وأن منحه البركة الدينية والمعنوية لقصف هيروشيما وناغازاكي كان نكراناً لأساس إيمانه المسيحي.

خطاب القسيس زابلكا في الذكرى الأربعين لإلقاء القنبلة الذرية متاح على هذا الرابط:

www.lewrockwell.com/2005/08/george-zabelka/blessing-the-bombs



هل تتوافق فكرة الردع النووي مع المبادئ والمعتقدات الدينية أو التقاليد الفلسفية؟

ما هو الردع النووي:

هو التهديد باستعمال الأسلحة النووية لإلحاق الأضرار الجسيمة بالآخرين، أي ببلد آخر وشعبه، وأثاره هي التسبب بالأذى العشوائي بين المدنيين وأضرار جسيمة طويلة الأمد على البيئة.

البوذية

لا تؤذي الآخرين بما سيكون يوما مؤذيا لك نفسك .

— أودانا فارغا، 5:18

وإن كانت هذه الحال غير مرضية أو مفرحة لي، فكيف لي أن أتسبب بها للآخرين؟

— ساميوتا نيكايا، سورة 353

المسيحية

وكل ما تريد أن يفعله لك الآخرون، إفعل مثله لهم.

— انجيل متى، 7:12

الكونفوشيوسية

وسأل تسي كونغ، "هل هناك كلمة واحدة يمكن أن تكون بمثابة مبدأ السلوك للحياة؟" فقال المعلم "لعل كلمة (شو) أي المعاملة بالمثل لا تفرض على الآخرين ما لا ترغب به أنت لنفسك"

— مختارات 15.24

ينبغي للمرء لا يتصرف تجاه الآخرين بطريقة لا يحب أن يتصرفوا بها تجاهه.

— منسيوس.

الهندوسية

هذا هو اختصار الواجب: لا تلحق بالآخرين ما من شأنه أن يتسبب لك بالألم إذا حل بك.

— ماهابهاراتا 5: 1517

اتحاد الإيروكوا

الأساس هو الاحترام لكل أشكال الحياة.

— القانون الأعلى للسلام

الإسلام

ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه .

— حديث.

اليانية

وينبغي أن تكون رحلة الإنسان بأن يتعامل مع جميع المخلوقات كما يريد أن يكون التعاطي معه نفسه.

— Sutrakritanga 1.11.33

وبالتالي فهو لا يمارس العنف على الكائنات ولا يدفع الآخرين الى ممارسة العنف.

— Acarangasutra 101، 5-2

في السعادة وفي المعاناة، في الفرح والحزن، يجب أن ننظر الى كل المخلوقات كما ننظر الى أنفسنا.

— Lord Mahavira ، 24th

Tirthankara

اليهودية

أحب قريبك كما نفسك.

— Leviticus 19:18

ولا تتسبب للآخر بما تكرهه لنفسك. هذا هو القانون وكل ما تبقى هو تفسير.

— Talmud ، Shabbat 31a

السيخية

لست غريبا عن أحد، وما من أحد غريب بالنسبة لي. والحق أنني صديق الجميع وكما أعتبر نفسي كذلك أعتبر الآخرين.

— Guru Granth Sahib ، p. 1299

الطاوية

أنظر الى مكسب جارك كأنه كسبك أنت، وخسارة جارك كأنها خسارتك أنت.

— Tai Shang Kan Ying Pien

، 213-218

اليوروبا (نيجيريا)

من يأخذ عصا مسننة ليؤذي بها عصفورا صغيرا عليه أن يجربها أولا على نفسه ليختبر الألم الذي تسبب به.

الزراشتية

وتكون الطبيعة البشرية حسنة عندما لا تتسبب للآخرين بما تعتبره سيئا فيما لو تسببت به لنفسها .

— Dadistan-i-Dinik ، 94:5

الفلاسفة

وعلني أعامل الآخرين كما أتمنى أن يعاملوني.

— أفلاطون، اليونان، القرن الرابع

قبل الميلاد.

ولا تتسبب للآخرين بما من شأنه أن يغضبك لو تسبب الآخرون بمثله لك.

— سقراط، اليونان، القرن الخامس

قبل الميلاد.

عامل من هم أدنى منك كما تحب أن يعاملك رؤساؤك.

— سينيكا، الرسالة 47:11، روما،

القرن الأول بعد الميلاد.

الأسلحة النووية: الروح الإنسانية ومبدأ الوحدة

جلبت القنبلة الذرية فوزا فارغا وهشاً للقوى المتحالفة. وقد أدى ذلك إلى تدمير الروح اليابانية، هذا في الوقت الحالي. أما ما حدث لروح الأمة التي قامت بفعل التدمير، فمن المبكر جدا معرفته.

— المهاتما غاندي.

الأيام كثيرة، لكن الشمس واحدة. ينباع كثيرة، لكن المنبع واحد. الفروع كثيرة، لكن الشجرة واحدة.

— البهائية، بيان الدعوة إلى نشر السلام العالمي.

النفس البشرية ونزع السلاح النووي

هناك وكالات ولجان ومنظمات في جميع أنحاء العالم، تعمل من دون كلل من أجل حظر الأسلحة النووية وإلغائها. إذا ما الحلقة المفقودة؟ علينا أن نبحث عما هو أعمق. فما هو أبعد من الإحصاءات، والمناورات، والتسييس، والندوات والكتابات والحقائق المالية. وما وراء كل هذا، هناك الضمير الإنساني، سلم القيم، الأسطورة، الغريزة الروحية، الواجب الأخلاقي، الشعور الجماعي بالخزي والعار، وهناك الخوف والأمل. لو استطعنا بطريقة ما سبر عمق هذه المناجم واستخراج هذا الثراء الإنساني الأصيل، يمكننا مساعدة العالم في التحرك نحو حالة من الطوارئ والدفع بقوة نحو إلغاء الأسلحة النووية.

— المطران وليم سوينغ، رئيس مبادرة الديانات المتحدة

وفر ظهور الأسلحة النووية، القدرة على تدمير مئات الآلاف من الأبرياء وبشكل فوري. أما مفهوم الردع النووي وتخزين الأسلحة النووية، فلقد حول هذه القدرة العسكرية إلى منهج سياسي. وتعيش البشرية وهي تعرف بأن المُسكِن بالسلطة جاهزون لارتكاب فعل القتل الجماعي وربما تدمير كوكب الأرض نيابة عنها.

وفي حين أن العديد منا يختلف مع هذا التوجه، وعلى الرغم من أننا نود رؤية العالم خال من السلاح النووي، إلا أننا توصلنا إلى قبول فكرة وجود السلاح النووي وبتنا ننظر إليه على أنه جزء طبيعي من المشهد السياسي. ويبدو أحيانا أن الرعب من هذا التدمير انحسر عميقا في عقولنا ومساحة اللاوعي في نفوسنا حين غمضنا إلى حياتنا اليومية. ومع ذلك، فإن تأثيره على إنسانيتنا وعلى أرواحنا لا يزال مستمرا.

وفي هذا المجال يقول غاندي " ما أراه حتى الآن هو أن القنبلة الذرية أemat ذلك الشعور الأرقى الذي كان يجمع الانسانية على مدى الأجيال".

رغبنا في التعاطف مع بعضنا البعض، والتواصل في ما بيننا تضررت بشدة أو حتى تدمرت بسبب القدرة على الإبادة النووية واحتمال التسبب بها للأخرين. ما لم نرفض هذا الاحتمال بشكل قاطع، ونأخذ العبر من كلام الرئيس كينيدي، بقوله إنه في العصر النووي "نتعلم أن نعيش معا أو نموت معا"، ما لم نستخدم واقع الأسلحة النووية بمثابة دعوة لليقظة لتغيير نظرتنا لإطار الأمن في العالم، فنصير نظرة مشتركة في وجه تحديات البشرية بدل أن يكون كل واحد منا في مواجهة الآخر.

ومثل هذا الإطار متأصل في المبدأ الديني للوحدة، في فكرة أننا جميعا خلقنا من مصدر واحد، وبالتالي فنحن مترابطون على الرغم من أننا نعيش حياتنا بطرق وأساليب لا تعد ولا تحصى.

هذا الإطار هو شفاء لإنسانيتنا ولأرواحنا التي تضررت وتم تقسيمها بفعل دفعنا إلى الانضمام إلى الأطراف النووية المتصارعة.

ومثل هذا الإطار ضروري أيضا لكسر الجمود في المساعي الدبلوماسية لنزع السلاح النووي، المتعثرة منذ قرابة 70 عاما. إلا أن استعادة مبدأ الوحدة في الأطر الدينية والسياسية سعيا إلى القضاء على الأسلحة النووية، والتوصل تاليا إلى عالم أكثر أمنا، ليس خيارا سهلا. بل يتطلب مهارة وصبرا وقدرا عاليا من التسامح والتفاني في معرفة وجهات نظر الآخرين وفهمها، وشرح نظرتنا الخاصة وصولا إلى توافق مشترك لحل النزاعات. ولدينا في هذا المجال، نسيج غني من التقاليد الدينية والتاريخية التي يمكن أن تشكل منارة لهذا التوجه، وتدعم التوعية والالتزام في التواصل وحل النزاعات. ويمكن للمثال الديني أن يقدم مساهمة مهمة لأسلوب ونهج سياسي ودبلوماسي ناجح.

لذا، على المجتمعات الدينية والعقائدية أن تؤيد مبدأ الوحدة وتعزز الدبلوماسية الفاعلة لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

إلغاء النووي كخطوة نحو الأمن المشترك والصالح العالمي العام

تأخذ التحديات الأمنية في القرن الحادي والعشرين طابعا معقدا ومتشابكا في الغالب، وتشمل الأزمات المالية والحروب الأهلية وتدفق اللاجئين والتدهور البيئي والأمن الغذائي والأوبئة والجريمة الدولية، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والفساد والهجمات الإلكترونية.

وتتطلب هذه التحديات الملحة، المعروفة بمسمى الأمن الإنساني، التعاون بين الدول والمبادرة الجماعية. وعلى الرغم من أن الاقتصاد العالمي نجح في التكيف مع العولمة منذ فترة طويلة، لا تزال الهيكلية والمناقشات السياسية والأمنية في العالم متمسكة بقوة بأطر الدولة القومية القديمة.

وتضع المنافسة العسكرية المستمرة والعنف، إضافة إلى البنية التحتية الأمنية الدولية غير المناسبة، الدول في مواجهة بعضها البعض وتقوض الجهود المبذولة لمعالجة تحديات الأمن الإنساني. وتستند سياسات الردع النووية، على وجه الخصوص، إلى تهديدات على المستوى الأعلى، أي التهديد بالإبادة، وعلى خطط الحرب السرية وسباق التسلح، مما في ذلك تحديث الأسلحة النووية التي تمنع العلاقات الإيجابية بين الدول وتحبط تطوير نظم الأمن المشترك.

وفي مجال البيئة، هناك فهم متزايد للمصالح العالمية العامة، أي السلع أو الظروف التي تجلب المنفعة للجميع مثل المناخ المستقر والتوازن السليم في مياه المحيطات، أو الغابات الاستوائية التي تنتج القدر المطلوب من الأوكسجين. ويتوسع هذا المفهوم ليشمل مجالات أخرى، مثل استقرار الاقتصاد العالمي وفعالية شبكات الاتصالات. ومن هنا إن القضاء على الأسلحة النووية هو من ضمن المصالح العالمية العامة. والاعتماد على الردع النووي يتعارض مع السعي المصلحة العالمية.

وفي هذا المفهوم لم يعد الأمن في عصر العولمة يتحقق من خلال المنافسة بين الدول وبعض المنفعة المتأنية على حساب الآخرين. حيث أن انتقاص دولة من أمن دولة أخرى عبر التهديدات العسكرية أو الاقتصادية يشكل تهديدا لأمن الدولة نفسها. وفي عالم حيث يتحرك الناس والأفكار ورؤوس الأموال بحرية عبر الحدود، وحيث لا يمكن لدولة واحدة حل مشاكل الجريمة والتغير المناخي وحدها يصبح الأمن متوقفا على التعاون من أجل المنفعة المشتركة، وحظر السلاح النووي جزء من تطوير هذه المنفعة المشتركة. وسيستفيد العالم بأسره ليس من حظر النووي وحسب بل إن آليات التعاون المطلوب تطويرها لبلوغ هذا الحظر ستشكل دعما للأمن العالمي من حين، وستؤدي إلى تحويل الإنفاق المفرط على هذه الأسلحة نحو تمويل الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المطلوبة.

ويتعين على المجتمعات الدينية والعقائدية تبني إلغاء النووي كمصلحة عالمية عامة، لأن السعي لتحقيق هذا الهدف سيؤدي إلى تعزيز الأمن العالمي المشترك، وتدعيم الأمن الإنساني ومصالح عالمية أخرى مرتبطة بالبيئة والتنمية وحقوق الإنسان.



8th Religions for Peace World Assembly

نحن ممثلو الأديان، ملتزمون بالعمل معا على أساس معتقداتنا الأخلاقية المشتركة ومخاوفنا المشتركة. علينا جميعا أن نعمل معاً للقضاء على الأسلحة النووية، والحد من الإنفاق الدفاعي العام والاستثمار في الصالح العام.

— بيان "أديان من أجل السلام" بشأن الأسلحة النووية، المغرب، نوفمبر 2011
الجمعية العمومية العالمية لمنظمة الأديان من أجل السلام

من أولوياتي كأمين عام للأمم المتحدة، تعزيز المصالح العالمية وإيجاد الحلول للتحديات العالمية غير المحصورة بحدود الدول والتوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية هو مصلحة عالمية عامة من الصف الأول.

— الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، 24 أكتوبر 2008

الحلول: فتح الباب نحو عالم خال من الأسلحة النووية

لقد تم حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والألغام الأرضية والذخائر العنقودية من خلال المعاهدات الدولية. واليوم هو الوقت المناسب للتفاوض على "الاتفاقية العالمية لحظر الأسلحة النووية" وهي معاهدة دولية للقضاء على الأسلحة النووية.

وقد ثبتت جدوى هذه الاتفاقية من خلال نص لاتفاقية نموذجية تمت صياغته من قبل مجموعة من المحامين والأطباء والعلماء وخبراء نزع السلاح، وزعته الأمم المتحدة وأبرزه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقريره المعروف تحت اسم "اقتراح النقاط الخمس لنزع السلاح النووي"

وهناك تأييد واسع النطاق لهذه الاتفاقية من قبل الغالبية العظمى من حكومات العالم. وقد صوتت 130 منها لصالح قرار الأمم المتحدة الداعي إلى بدء المفاوضات فوراً. ومن ضمنها حكومات بعض الدول المسلحة نووياً كالصين والهند وباكستان وكوريا الشمالية.

كما أن المجتمع المدني في العالم يقف بقوة وراء هذه الاتفاقية. وتشير استطلاعات الرأي التي أجرتها شبكة "2000 للإلغاء" العالمية التي تضم أكثر من 2000 منظمة تناضل من أجل اتفاقية للأسلحة النووية، إلى أن أكثر من 80 في المئة من مواطني الدول النووية وحلفائهم يؤيدون اتفاقية الأسلحة النووية.

وتحظى اتفاقية الأسلحة النووية أيضاً بدعم عدد من المنظمات العالمية الكبرى والشخصيات المؤثرة، بما في ذلك "المجلس التفاعلي" الذي يضم 20 من رؤساء الدول السابقين من كندا وألمانيا والنرويج والولايات المتحدة ودول أخرى، كذلك منظمة "رؤساء البلديات من أجل السلام" وتضم أكثر من 5000 من رؤساء البلديات وحكام المدن، كذلك منظمة "حاملي جائزة نوبل للسلام" ومنظمة "الكنديين لاتفاقية الأسلحة النووية" التي تضم أكثر من 500 شخص يحملون الوسام الكندي، أرفع وسام في الدولة، كذلك مؤتمر القمة لقادة أميركا اللاتينية لعام 2011.

وقد اعتمد البرلمان الأوروبي وعدد من البرلمانات الوطنية قرارات تدعم اتفاقية الأسلحة النووية واقتراح الأمين العام للأمم المتحدة لنزع السلاح النووي المتضمن النقاط الخمس. وفي عام 2009، اعتمد القرار أيضاً الاتحاد الدولي للبرلمانيين الذي يمثل أكثر من 160 برلماناً وطنياً، بما في ذلك معظم هؤلاء من الدول المسلحة نووياً وحلفائهم.

وفي عام 2010 خلصت الدول الأطراف في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية إلى أنه "تحتاج جميع الدول إلى بذل جهود خاصة لوضع الإطار اللازم للتوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية ولتأمين استمرارية هذا الانجاز"، وفتت الدول الأطراف إلى أن "اقتراح النقاط الخمس لنزع السلاح النووي المقدم من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، يشمل أيضاً، إلى جانب النظر في مفاوضات اتفاقية الأسلحة النووية، الاتفاق على إطار منفصل لآليات مستقلة يدعمها نظام متين للتحقق".

إلا أن المفاوضات بشأن اتفاقية الأسلحة النووية متعثرة لأن الهيئة العالمية الرئيسية لمفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف، أي مؤتمر نزع السلاح، لم تستطع القيام بأي عمل طوال 17 سنة بسبب استعمال الدول النووية لحق النقض. ومع ذلك، فقد بادر "الفريق العامل المفتوح العضوية" (انظر الصفحة التالية) إلى فتح الباب أمام آلية جديدة للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي متعددة الأطراف.

وعلى المجتمعات الدينية والعقائدية أن تدعو حكوماتها لزيادة دعمها لخطوة الأمين العام للأمم المتحدة لنزع السلاح وخصوصاً لتلبية دعوته للدول كي تبدأ المفاوضات متعددة الأطراف للتوصل إلى اتفاقية الأسلحة النووية أو إلى مجموعة مماثلة من الاتفاقيات لإلغاء الأسلحة النووية.

وكما تدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة جميع الدول إلى بدء المفاوضات متعددة الأطراف للتوصل بأقرب وقت إلى اتفاقية تحظر الأسلحة النووية وتحظر تطويرها وإنتاجها وتجارتها ونشرها وتخزينها ونقلها واستخدامها أو التهديد باستخدامها، وتأمين سبل وآليات إزالتها.

— قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المعتمد سنوياً على خلفية متابعة قرار محكمة العدل الدولية حول عدم شرعية الأسلحة النووية.

فتح الباب نحو عالم خال من الأسلحة النووية: مقاربات جديدة

وفي مواجهة استمرار الدول النووية في مقاومة الشروع في مفاوضات نزع السلاح، تحاول الدول غير النووية والمجتمع المدني إيجاد طرق جديدة لإطلاق المفاوضات والضغط على الدول النووية والحلفاء المترددون للانضمام إليها.

أحدى المقاربات أتت من مجموعة من الدول المتوافقة في الفكر والرأي بأن تبدأ جولة من المداولات المستقلة التي يمكن أن تمهد الطريق للمفاوضات الحقيقية. فهكذا تحققت اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (معاهدة أوتاوا) واتفاقية الذخائر العنقودية (معاهدة أوسلو).

في شهر مارس من عام 2013، استضافت النرويج مؤتمرا حول الآثار الإنسانية للأسلحة النووية، وتستضيف المكسيك مؤتمر المتابعة في عام 2014 ويطالب عدد من منظمات المجتمع المدني بتطوير هذه المؤتمرات نحو آلية تجمع الدول والمنظمات التي تلتقي بالفكر والرأي حول معاهدة حظر الأسلحة النووية. على الرغم من أن الدول النووية قد أعلنت عدم انضمامها لهذه العملية.

وثمة مقاربة أخرى تكمن في إنشاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لمؤتمر التفاوض، كما حصل في السابق حين تم إطلاق معاهدة تجارة الأسلحة.

في ديسمبر 2012، أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالتقدم في المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح النووي.

وناقش الفريق في المداولات التمهيديّة، آليات جديدة لنزع السلاح النووي وعمل على تقريب وجهات النظر بشأن نقاط خلافية كانت سببا في عرقلة مؤتمر نزع السلاح ولا سيما النقاش حول آلية نزع السلاح خطوة خطوة وآليات الحظر الشامل. كما تم تداول عدد من الأساليب والحلول الأخرى مثل العمل المتزامن على كل من الخطوات وبين خارطة طريق أو إطار عام لعالم خال من الأسلحة النووية. مما يمكن أن يشكل مدخلا حقيقيا للوصول الى عالم منزوع السلاح النووي.



السفير مانويل دينغو، رئيس فريق الأمم المتحدة المشوق العضوية المعني بتقدم المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح النووي (الثالث من اليسار)، مع طلاب من أكاديمية السلام العالمي، الصورة: مكتب السلام، بازل، سويسرا

الأمين العام للأمم المتحدة يطلق خطة نزع السلاح النووي، ويدعو إلى اتفاقية الأسلحة النووية.

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (الثالث من اليسار) مقدما اقتراح الخمس نقاط لنزع السلاح النووي، إلى جانبه الداعمون من حملة جائزة نوبل للسلام محمد البرادعي (الأول من اليسار) رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في جنيف، وهري كيسنجر (إلى اليمين)، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، صور الأمم المتحدة / يانولو فيلغويراس



الحظر: مناطق خالية من الأسلحة النووية

ساعد نشوء مناطق خالية من الأسلحة النووية على منع الانتشار النووي. فهي تقدم مثالا قويا لما يمكن أن تحققه الإرادة السياسية. لأنها تعطي وزنا لحجج الحكومات والشعوب في العالم الذين يرفضون هذه الأسلحة بشدة. نشوء هذه المناطق ساعد في تغيير المواقف. ولن تتمكن من تغيير العالم إلا من خلال تغيير مواقفنا منه.

— الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، 2010

ندعو جميع الهيئات الدينية والمذهبية في أمريكا الشمالية وجميع أنحاء العالم ونشجعها على الانضمام إلينا في إعلان ممتلكاتها وأراضيها مناطق خالية من السلاح النووي.

— الجمعية العامة لرابطة الكونيين الموحدين، 1985

المناطق الخالية من الأسلحة النووية هي مناطق محددة جغرافيا تم إعلان حظر الأسلحة النووية فيها. ويمكن أن يكون هذا الحظر رمزيا، كمن يعلن بيته كذلك، أو الجامعة، أو الكنيسة أو مكان العمل. كما يمكن أن يكون الحظر قانونيا اعتمدته دولة أو مجموعة من الدول في المنطقة. كذلك يمكن أن يكون شبه قانوني تعتمد المدينة أو الجامعة التي تحظر الأنشطة المتعلقة بالأسلحة النووية أو تقرر من خلاله مقاطعة الشركات الصالصة في تصنيع الأسلحة النووية. بيد أن هذه القرارات لا تحظر الأسلحة النووية نفسها، لأن هذا يتطلب المبادرة من قبل الدولة.

في اليابان، أعلنت أكثر من 400 مدينة، أنها مناطق خالية من النووي وهي تشكل 80 بالمائة من مجموع المدن. كذلك في نيوزيلندا، أدت حركة محلية لمناطق خالية من السلاح النووي عام 1980 إلى تغيير سياسة الحكومة إلى حظر الأسلحة النووية.

مناطق إقليمية خالية من الأسلحة النووية

هناك ستة مناطق إقليمية خالية من الأسلحة النووية في العالم، وتغطي القارة القطبية الجنوبية وأمريكا اللاتينية وجنوب المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا وأفريقيا وآسيا الوسطى.

وتحظر، بشكل عام، معاهدات المناطق الخالية من الأسلحة النووية اكتساب أو حيازة أو استخدام أو التهديد باستخدام واختبار الأسلحة النووية من قبل الدول الأطراف في المنطقة، فضلا عن تمركز الأسلحة النووية داخل المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن هذه المعاهدات عددا من البروتوكولات توافق بموجبها الدول المسلحة نوويا على احترام حياد هذه المناطق وتقديم ضمانات لجهة عدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول أو الأقاليم التي من ضمنها.

ومن هنا، تشكل المناطق الخالية من الأسلحة النووية وسيلة فاعلة في تعزيز قواعد الحظر النووي، ومعالجة قضايا منع انتشار الأسلحة النووية وتعزيز الأمن التعاوني. وقد شمل تقديم المقترحات لهذه المناطق أقاليم تعيش بيئة أمنية معقدة وغير مستقرة، بما في ذلك القطب الشمالي وشمال شرق آسيا والشرق الأوسط.

ينبغي على المجتمعات الدينية تشجيع إطلاق أساليب جديدة مفيدة لتسهيل المفاوضات الرامية لإلغاء النووي. كما عليها اتخاذ المبادرة لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وخطوات حثيثة نحو عالم خال من الأسلحة النووية.

من المناطق الخالية من
الأسلحة النووية إلى عالم
خال من السلاح النووي

”
هدفنا أنا، وهدفنا كلنا، هو
جعل العالم كله منطقة
خالية من الأسلحة النووية.

— الأمين العام للأمم المتحدة
بان كي مون، يتحدث في مؤتمر
المناطق الخالية من الأسلحة
النووية) عام 2010

مشاركة المرأة

تكتسب مشاركة المرأة في قضايا نزع السلاح النووي وألياته أهمية حيوية. هذا ليس لأن المرأة هي بالضرورة أقل عدائية من الرجال، أو أكثر قدرة على حل عدد لا يحصى من القضايا المتعلقة بسياسات الأسلحة النووية من أجل تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. ذلك لأن المرأة تشكل نصف سكان العالم على الأقل، وتقع عليها آثار تطوير الأسلحة النووية واختبارها واستخدامها بقدر ما تقع على الرجال، وبالتالي فمصالحتها متساوية مع الرجال في المشاركة في هذه العمليات وضمان نجاحها.

والمشاركة الناشطة للمرأة أساسية لتحقيق الدعم الشعبي الكامل لتنفيذ اتفاقات نزع السلاح. إضافة إلى أن وجهات النظر أو الأفكار التي قد تقدمها النساء يمكنها أن تكمل تلك التي لدى الرجال المعنيين بهذه القضية أو تضيف إليها، فتضمن تأليا التعبير عن رأي ومخاوف كافة قطاعات المجتمع.

في عام 1998، عيّنت منظمة "أديان من أجل السلام" عن إدراكها بأن "لدى النساء المؤمنات في جميع أنحاء العالم قدرات هائلة في مجال قيادة الرأي العام واتخاذ إجراءات فاعلة في جميع مجالات التنمية البشرية" وتم إنشاء برنامج التعبئة لتعزيز دور النساء المتدينات في التنمية الدولية وصنع السلام وإعادة التعمير في مراحل ما بعد انتهاء الصراعات.

دور المرأة

جاء في تقرير مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح عام 2001، أنه "تشير الإحصاءات إلى أن احتمال تحول النساء إلى مقاتلات، أو حتى انخراطهن في التخطيط والبحث والتطوير العسكري هو أقل بكثير من الرجال" وأن "الدافع والمبرر للعديد من النساء الناشطات في مجال السلام ونزع السلاح هو تجربة الأمومة".

وقد عرف عدد من مبادرات نزع السلاح النووي التي ركزت على المرأة أو تلك التي قادتها نساء، نجاحا كبيرا. في عام 1950، على سبيل المثال، جمع عدد كبير من الأمهات في الولايات المتحدة أسنان أطفالهن واخضعنهن لاختبار السترونيوم المشعة 90. وأظهرت النتائج أن إشعاعات التجارب النووية قد انتشرت إلى جميع السكان تقريبا. وجذبت مبادرة "إضراب النساء من أجل السلام" اهتمام وسائل الإعلام وشكلت ضغطا سياسيا أجبر الولايات المتحدة الأمريكية على التفاوض حول معاهدة حظر التجزي الذي يحظر تجارب الأسلحة النووية فوق سطح الأرض.

في عام 1980، ومبادرة تقودها النساء في المملكة المتحدة، هي تجمع "مخيم نساء غرينهام للسلام" تم الاحتجاج على مواقع الصواريخ النووية الأمريكية في قاعدة سلاح الجو الملكي في غرينهام، بيركشاير. وعلى مدى عقد من الزمن، نظمت النساء سلسلة من الخطوات، بما في ذلك حصار القاعدة العسكرية من قبل 50000 امرأة في ديسمبر 1983 والتي أدت في نهاية المطاف إلى إزالة الصواريخ في عام 1991.

نساء يعملن معا للسلام

قد تجد النساء في بعض المجتمعات صعوبة في المشاركة على قدم المساواة في المجموعات المختلطة، فتفضلن الاستماع أكثر من المشاركة بالناقشات، حيث يمكن للرجال في بعض الأحيان الهيمنة على المناقشات وعلى عملية صنع القرار. وبالتالي هناك في بعض الأحيان جدوى لالتقاء النساء معا في مجموعات لمناقشة قضايا السلام ونزع السلاح وطرح المبادرات. مما يشكل دعما للجهود التي تبذلها المجموعات المختلطة أو الجهات الرسمية.

دور المرأة والشباب

” الجمعية العامة للأمم المتحدة (...) تحت الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة على تعزيز تكافؤ الفرص لتمثيل المرأة في جميع آليات صنع القرار فيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار وقضايا الحد من التسليح.

— قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم:

A / RES / 67/48

الذي اعتمد في ديسمبر 2012



مبادرة النساء ساعدت على حظر التجارب النووية فوق سطح الأرض

مسيرة مبادرة "إضراب النساء من أجل السلام" نحو موقع التجارب النووية في الولايات المتحدة الأمريكية، الصورة: هاري ريتشاردز، هاري ريتشاردز، أرشيف الإعلام.



ليما غبوي، صور الأمم المتحدة / إيما سامبونز

المرأة والسلام: مثال ليبيريا

بين عامي 1999 و 2003 أودت الحرب الأهلية الشرسة التي اجتاحت ليبيريا بحياة ما بين 150.000 و 300.000 شخص، معظمهم من غير المقاتلين وكثير منهم من النساء والأطفال.

وفي عام 2003 بدأت الأطراف المتحاربة محادثات السلام، لكن لم يكن هناك أية دلائل على أن أي من الأطراف مستعد لتقديم تنازلات، وبدى كأن المحادثات محكومة بالفشل.

فشكت ليما غبوي منظمة "نساء ليبيريا، المبادرة الأقوى من أجل السلام" وتمكنت المجموعة من لقاء الرئيس تشارلز تابلور، وانتزعت النساء منه وعدا بالمشاركة في محادثات السلام في غانا.

وعند انطلاق الاجتماعات، نظم وفد من النساء سلسلة احتجاجات سلمية واستمررن في الضغط على الفصائل المتحاربة، ثم شكلت المجموعة اعتصاما صامتا عند بوابات القصر الرئاسي، مكان انعقاد محادثات السلام، ورفضن المغادرة قبل أن يتوصل المفاوضون إلى اتفاق. وذهبت النساء حتى النهاية في تصميمهن عندما حاول أطراف النزاع ترك المفاوضات مدعين أن السلام مستحيل، فهددن بتزيق ملابسهن احتجاجا، مما أقنع المفاوضين الذكور بالعودة إلى طاولة المحادثات ومضاعفة جهودهم. والمعروف في أفريقيا، أن رؤية امرأة متزوجة أو مسنة تعري نفسها عمدا، يعتبر لعنة رهيبة.

ونجحت نساء ليبيريا في تحقيق اتفاق السلام الذي أنهى الحرب الأهلية وساعد على انتخاب إيلين جونسون سيرليف كأول رئيسة للبلاد. وقد تم إنتاج فيلم وثائقي عام 2008 يخبر تفاصيل هذه القصة تحت عنوان "إدعي للشيطان بالعودة إلى الجحيم".

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للنساء اللواتي يلتقين بشكل جماعي من مختلف أطراف النزاع بناء الجسور واختراق الانقسامات من خلال التركيز على القواسم المشتركة بينهما، بغض النظر إلى أي طرف ينتمين. وعلى سبيل المثال، فإن الانقسامات المريرة بين الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا الشمالية، تم دمجها من قبل منظمة "النساء من أجل السلام" وهي مبادرة من مجموعة نساء كاثوليك وبروتستانت خسرت كل منهن أحد أفراد الأسرة في عمليات العنف بين الطرفين، لذا كان تركيزهن على التهديد المشترك على الجانبين.

سعى لحياء محادثات السلام المتوقفة في ليبيريا عام 2003، وحيث كان تمثيل النساء في المفاوضات الرسمية ناقصا، فاجتمعن وقررن المبادرة باتخاذ إجراءات خاصة بهن وقامت منظمة "نساء ليبيريا، المبادرة الأقوى من أجل السلام"، التي تضم أكثر من 3000 امرأة بين مسيحيات ومسلمات، بحشد الناشطات لتعزيز اتفاق السلام، ونظمت نحو 200 منهن وقفة احتجاجية حول مكان انعقاد محادثات السلام، ورفضن مغادرة المكان حتى توصل المفاوضون إلى اتفاق.

تعاون النساء البرلمانيات حول حظر النووي

علينا وضع حد للعقيدة القديمة الخاطئة، الذي ترى من خلالها بعض الدول بأن أمنها يتحقق من خلال التهديد بتدمير دول أخرى بالأسلحة النووية.

ونحن كنساء منتخبات، نفخر ببلداننا وبهوياتنا الوطنية. لكننا نمد ايدينا عبر حدودنا الوطنية لملاقاة هويتنا الإنسانية المشتركة والتعاون على بناء عالم يسوده السلام والأمن والعدالة. وندعوكم للانضمام إلينا.

— الرئيسات المشاركات لمنظمة "البرلمانيات لمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح" 24 مايو 2008، اليوم العالمي للمرأة ونزع السلاح.

ويمكن للنساء اللواتي يعملن معا بشكل منظم التأسيس للتعاون الدولي المطلوب لإنهاء الاعتماد على الردع النووي وتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. في عام 2008، على سبيل المثال، أصدر خمسة من رؤساء منظمة "البرلمانيات لمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح" وجميعهن نساء، بيانا في الجمعية العامة للبرلمانيين في حلف شمال الأطلسي، أطلقن من خلاله دعوة للدول إلى إلخالي عن مبدأ الردع النووي لصالح الاعتماد على آليات الأمن التعاونية والأساليب اللازمة لحل القضايا الأمنية المعاصرة، وتاليا الإفراج عن الأموال التي يحتاجها برنامج الأمم المتحدة لتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية. (انظر الصفحة السابقة). وساعدت الإجراءات المتخذة في 24 مايو، اليوم العالمي للمرأة لنزع السلاح على تحرك حلف شمال الأطلسي لتبني سياسة دعم نزع السلاح النووي في عام 2010 والالتزام بتهيئة الظروف لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

ويمكن للنساء من المجتمعات الدينية والعقائدية أن تجتمع معا لمناقشة دورها وتطوير الإجراءات الرامية إلى تثقيف الآخرين وتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

عمل الشباب معا

الشباب

جيلنا هو الأول بعد الحرب الباردة. وفي هذا السياق، نحن لا نقسم العالم بين الغرب والشرق، وبين "ما لهم وما لنا". نحن مواطنون عالميون. ولا معنى لفكرة الردع النووي بالنسبة لنا لأنها تقوم على أساس بناء الدول كأعداء في مواجهة بعضهم البعض. ونحن نرفض أن نكون أعداء.

— الكلمة التي ألقاها ممثلون عن تجمع "بان-ج" أي "جيل لمنع كل السلاح النووي" وهو ائتلاف لجمعيات الشباب من جميع أنحاء العالم، أمام مؤتمر الدول الأطراف في اللجنة التحضيرية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام 2003.

ورث شباب اليوم مجتمعا عالميا خلقتة الأجيال السابقة. ويشتمل على العديد من الفوائد الناشئة عن القيم والقوانين والمعرفة والتكنولوجيا والبنى التحتية، في مجالات المال والصحة والاتصالات والتعليم والسياسية. ومع ذلك، فإنه يحمل أيضا العديد من المشاكل والتهديدات، بما في ذلك النزاعات التي لم تجد طريقا إلى الحل بعد، إلى تدمير البيئة واستنزاف الموارد، وبنية حربية من ضمنها سياسات الأسلحة النووية.

لذا فالقرارات والإجراءات التي تتخذ اليوم تحمل تأثيرا فوريا، وتساعد في تشكيل المستقبل. وللشباب حصة في صنع القرارات المتعلقة بالقضايا الجوهرية للإنسانية، بما في ذلك نزع السلاح النووي.

مناهج التعليم ونزع السلاح النووي

والجزء الأساسي من هذه المشاركة هو تعليم الشباب حول هذه القضية. فعلى الرغم من أن الأسلحة النووية تشكل تهديدا وجوديا متزايدا للبشرية، فهي لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام الرئيسية أو باهتمام الرأي العام. وبناء لذلك، وافقت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أن يكون نزع السلاح النووي جزءا لا يتجزأ من المناهج التعليمية. وقد أوصى البيان الختامي للدورة 1988 للأمم المتحدة المعني بنزع السلاح بالإجماع، باعتماد هذا الاقتراح، كذلك أقرت دراسة عام 2002 حول التعليم ونزع السلاح ومنع انتشاره. وعلى الرغم من ذلك، فإن التعليم في مجال نزع السلاح النووي ليس قاعدة بعد في جميع بلدان العالم.

إلا أنه يمكن للمؤسسات التعليمية الدينية أن تملأ هذا الفراغ المعرفي من خلال تثقيف الشباب حول هذه القضية وتضمين البعد الروحي لنزع السلاح النووي لمناهجها الدراسية. كما يمكن للشباب المؤمن أن يلعب دورا هاما في تثقيف الرفاق والأصدقاء حول هذه القضية.

التقاء الشباب واجتماعهم لمناقشة وتنظيم العمل على قضايا نزع السلاح النووي يمكن أن يحقق ويغير الكثير. إلا أن البعض يشعر بالخجل في اجتماعات الفئات العمرية المختلطة، فيحجم عن المشاركة بالنقاش والمساهمة بالرأي. أو ربما يغطي على البعض عمق التجربة التي يتمتع بها الأكبر سنا. كما يمكن لجيل الشباب أحيانا اقتراح أساليب جديدة في العمل من خلال استخدام التقنيات الحديثة وكذلك نظرة للقضايا قد تكون مختلفة عن تلك التي يحملها الناشطون الآخرون من أصحاب الخبرة، لكنها مكملتها لها من دون شك. ويمكن للشباب أيضا تعزيز وجهات نظرهم بطرق جديدة مبتكرة تجذب الدعم من الشباب الآخرين، واهتمام وسائل الإعلام وصناع القرار السياسي.

ويمكن للشباب المتدين الانخراط في المبادرات الشبابية العلمانية من خلال نشاط تجمع "بان-ج" أي "جيل لمنع كل السلاح النووي" مثلا، وهو ائتلاف لجمعيات الشباب في العالم. أو تنظيم نشاطات لدعم نزع السلاح النووي مع مجموعات أخرى من الشباب. وربما يكون المثال الأكثر تعبيرا هو نجاح حملة "القوا السلاح" التي أطلقتها منظمة أديان من أجل السلام في كوستاريكا عام 2009 للمطالبة بالأمن المشترك. وتمكنت من جمع 21 مليون توقيع في غضون سنة واحدة، من شباب يطالبون بحظر الأسلحة النووية والحد من الميزانية العسكرية العالمية بنسبة 10 في المئة واستخدام هذا التمويل لدعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وحملة "القوا السلاح" أطلقتها الشبكة العالمية لشباب من أجل السلام، التابعة لمنظمة أديان من أجل السلام، التي تأسست عام 2006 بهدف جمع طاقة قيادات الشباب المؤمن في جميع أنحاء العالم للعمل معا في سبيل وقف الحرب والقضاء على الفقر وحماية الأرض. ومع ظهور فرص سياسية جديدة للتأسيس لعالم خال من الأسلحة النووية، يمكن لحملة ناشطة ومتجددة يطلقها الشباب المؤمن أن تلعب دورا هاما جدا في تحقيق النجاح في هذا المجال وفي هذه المرحلة بالذات.

ويتعين على المجتمعات الدينية تعزيز تعليم الشباب ومشاركتهم في قضايا نزع السلاح النووي، بما في ذلك من خلال المناقشات والمبادرات التي يقودها الشباب.





تصميم الرسم: تيمر رايت

نزع السلاح مادة تعليمية للجيل القادم

إنه أمر مدهش لشخص من جيلي أن يفكر بأن جيلا جديدا بكامله من البشر يدخل مرحلة النضج من حياته من دون هيمنة الشعور برعب كارثة نووية يمكن أن تحل في أية لحظة، هذه هي الحقيقة وهذا أمر جيد، لكن الجانب السلبي لهذا الواقع هو عدم معرفة المخاطر الحقيقية للنووي والموجودة فعلا، وخصوصا الإرث الذي تركه لنا القرن الماضي من خلال الأسلحة النووية، وعلاوة على ذلك، رفيق الجهل هو الرضا عن النفس؛ وكل ما لا نعرف عنه إلا القليل، نهتم قليلا لأن نفعل أي شيء حياله. لذلك، فإن اعتماد مادة نزع السلاح كـ مادة تعليمية في المدارس هو سعي لإبلاغ المواطنين وتمكينهم من العمل مع حكوماتهم في سبيل التغيير الإيجابي (...) ويجب أن يصبح جزءا لا يتجزأ، من برامج تعليم الجيل القادم.

— مقدمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لدراسة الأمم المتحدة بشأن تعليم نزع السلاح وعدم انتشاره 2002.

الأسلحة النووية هل حان وقت التقاعد؟

ولد جيلنا بعد الحرب الباردة، ولا دخل لنا بصناعة هذه الأسلحة وانتشارها، الحرب الباردة انتهت وتواجه الإنسانية اليوم مشاكل عديدة، ولا يمكن أن تحل مشاكل القرن الواحد والعشرين بواسطة أسلحة القرن العشرين، فنحن الشباب ولدينا أفكار جديدة، نكبر في عصر العولمة وتتواصل بأعداد كبيرة عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، ولجيل الشباب في أيامنا هذه أصدقاء في جميع أنحاء العالم، لأن الناس في البلدان الأخرى لم تعد بعيدة وهم ليسوا أعداء غرباء عنا، فنحن نتكلم معهم كل يوم وبالتالي نحن قادرون على بناء الثقة ولا نخاف من الثقافات والديانات الأخرى. السلاح لا يحمينا من الأعداء، بل يخلق لنا الأعداء. لكن التواصل يعطينا القدرة على إسقاط الحدود وإلغائها، ولقد بلغ عمر الأسلحة النووية 65 سنة. ألا تظنون بأن الوقت قد حان للتقاعد الإجباري؟

— بيان الشباب في مؤتمر الدول الأطراف في معاهدة منع الانتشار النووي لعام 2010.

دور القيادات الدينية

يعتبر الزعماء الدينيون عادة من بين الشخصيات المحترمة في مجتمعاتهم وبلدانهم وعلى الصعيد الدولي، وهم الأكثر تأثيراً. لذا فإن قيادة الشخصيات الدينية لمبادرات في مجال إلغاء النووي يترك أثراً كبيراً على وجهة النظر والوعي والالتزام ومشاركة أعضاء الجماعات الدينية التابعين لهم وكذلك على الجمهور وصناع القرار السياسي.

ويمكن للقادة الدينيين أن يكونوا مؤثرين بشكل خاص في الأمور التالية:

- مخاطبة المؤمنين حول ضرورة إلغاء النووي.
- المشاركة في الاحتفالات المختلطة بين الأديان وفي البيانات الصادرة بشأن نزع السلاح النووي.
- مناشدة حكوماتهم وممثليهم المنتخبين للاضطلاع بمسؤولياتهم في حماية الأجيال الحالية والمستقبلية من خلال العمل للقضاء على الأسلحة النووية.
- العمل مع المجتمعات الدينية لإعلان أماكن العبادة وغيرها من المباني والمؤسسات التي تملكها المجتمعات الدينية، مناطق خالية من الأسلحة النووية.
- العمل على ضمان الاستثمارات المسؤولة للأموال المودعة من قبل المؤسسات الدينية، بما في ذلك عدم الاستثمار في الشركات العاملة في مجال صناعة الأسلحة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقيادات الدينية توفير التوجيه والدعم لأفراد مجتمعاتهم الدينية الذين يرغبون بأطلاق نشاطات مسالمة والقيام بمبادرات غير عنيفة لدعم إلغاء النووي، بما في ذلك الاعتصامات والمظاهرات والمسيرات والاحتفالات العامة. فالتوجيه والدعم أمر مهم بالنسبة لأولئك الذين يعترضون من منطلق الوعي الضميري، وعلى سبيل المثال، المقاومة الضريبية المتعلقة بالإنفاق النووي، أو الجنود الذين يرفضون المشاركة في نشاط عسكري ذات صلة بالأسلحة النووية. أو دعم أولئك الذين يقومون بعمل مباشر غير عنيف لضمان توافق هذه النشاطات مع المبادئ الدينية والأخلاقية.

”تشارك الديانات الأساسية معظم القيم النبيلة التي تشدها البشرية جمعاء مثل الرحمة والعدل والسلام. وعلى الرغم من ذلك فقد دخلت البشرية في العديد من الصراعات باسم الدين.“

— الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، رسالة إلى المؤتمر الآسيوي لمنظمة أديان من أجل السلام، أكتوبر 2008

الحاجة الملحة لمبادرات مختلف القيادات الروحية

على الرغم من أن جميع الأديان الرئيسية في العالم تبشر وتدعم مبادئ السلام وقبول الآخر. إلا أنه ، وفي الممارسة العملية، أظهرت الأديان في بعض الأحيان التعصب والمطالبة الحصرية بامتلاك الحقيقة، مما يسهم في التوترات بين الشعوب والحروب ودعم للأسلحة النووية.

وفي ذروة الحرب الباردة، غالبا ما كان القادة في الغرب يبررون التهديدات النووية للاتحاد السوفياتي، على سبيل المثال، على أساس أنها جزء من معركة مقدسة ضد دولة شيوعية ملحدة. وفي مثل هذه المعركة التي تضع الخير في مواجهة الشر، يمكن اعتبار حتى الإبادة الجماعية للمدنيين في الدولة العدو، أمر مقبول لدى المخططين العسكريين والقيادات السياسية. ويمكن رؤية هذه النظرة المماثلة لاستقطاب الخير ضد الشر والتي تغذيها العقيدة الدينية، تعمل على إذكاء التوترات بين الهند وباكستان في منطقة الشرق الأوسط، وما بين الغرب وإيران، وهو ما يساهم في رفع تهديدات الأسلحة النووية المترتبة من الترسانات الموجودة وعلى زيادة إمكانية الانتشار النووي.

وفي مثل هذه البيئة من العداء والنظرة السلبية وانعدام الثقة بالطرف الآخر، بالديانة الأخرى والدولة الأخرى، يبدو تأثير البيانات الفردية لنزع السلاح النووي من قبل القيادات السياسية أو الدينية، ضئيلا جدا، هذا إذا كان ممكن حصولها. والمطلوب بيانات مشتركة أو اتفاقات بين القيادات الروحية والسياسية معا، من أجل الطمأنينة وبناء الثقة مع الآخر.

البيانات المشتركة بين الأديان، والمبادرات على وجه الخصوص، أمر حيوي في إظهار التسامح وقبول الآخر وبناء الثقة، والحد من الخوف لأنها تبين بأن الحد من التوترات وحل الصراعات ممكن. وصحيح أنه لا يمكن بناء الثقة، والتوصل إلى علاقات متناغمة وإلغاء الأسلحة النووية أن يتحقق بين ليلة وضحاها. وأن المناطق التي تعيش صراعات منذ فترات طويلة وتاريخا من المعاناة المتبادلة والعنف والقمع تحتاج عملية بناء الثقة إلى وقت. إلا أنه، قد يكون للزعماء الدينيين قدرة أكبر وتأثيرا أهم من القادة السياسيين لدفع هذه العملية، وخصوصا في المناطق حيث تلعب الأديان دورا مهيمنًا في التفكير والممارسة الاجتماعية والسياسية.

وفي مقابل الحجج الدينية للخير ضد الشر، والتي يتم تخريبها لتكريس التعصب والعنف، يمكن للدعوات المضادة المشتركة من قبل مختلف الأديان من أجل احترام الآخر والسعي إلى السلام، أن تكون أكثر تأثيرا من المبررات السياسية للسلام. إضافة إلى أنه، غالبا ما يكون السياسيون مقيدون بسبب اعتبارات السياسات القومية والوطنية والضرورات الانتخابية ومصالح النفوذ مما يمنع عنهم القدرة على ممارسة القيادة الإبداعية المطلوبة لبناء جسور التواصل وإقامة سلام حقيقي.

وتتحمل المجتمعات الدينية مسؤولية خاصة، ولدى القيادات في حوار الأديان فرصة فريدة لهدم التحيز وكسر التعصب لبناء الثقة المطلوبة لإلغاء الأسلحة النووية وتعزيز الأمن التعاوني.

” أنا خائف جدا من المشاعر المتبادلة لدينا في الهند وباكستان هذه الأيام. إنها القنبلة الهندوسية مقابل القنبلة الإسلامية. لكن لا دين للقنبلة النووية. هي تقتل الجميع.

— الدكتور توماس ماثيو، رئيس المجلس التنسيقي للرابطة الدولية للحرية الدينية في جنوب آسيا.

” يمكن للقادة الدينيين توحيد الناس على أساس المبادئ المشتركة بين جميع المذاهب، لكنهم في بعض الأحيان قد عززوا التعصب، ودعموا التطرف ونشروا الكراهية.

— الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في افتتاح المركز الدولي للحوار بين الثقافات والأديان، نوفمبر 2012.

مجموعات الدراسة والمحاضرات المدرسية

يعتبر تشكيل مجموعات لدراسة مسألة إلغاء النووي من ضمن المجموعة الدينية الخاصة بكل فرد منا، وسيلة جيدة للعمل على تطوير فهم أعمق لهذه القضية وتقديم التوجيه حول تنظيم الفعاليات.

الموارد المطلوبة لعمل هذه المجموعات موجودة في القسم 10. ويمكن أيضا إعداد المحاضرات وتقديمها في المدارس، خصوصا الدينية منها. إلا أنه من الضروري العمل بتوجيه من الأساتذة العاملين في هذه المدارس لإعداد المحاضرات.

حملات إلغاء النووي

في ما يلي قائمة بعدد من الحملات العاملة على إلغاء النووي. ويمكن للمجموعات الدينية الانضمام لحملات معينة ودعمها أو اتخاذ الإجراءات ذات الصلة، مثل إعلان نفسها مجموعة خالية من الأسلحة النووية أو اتخاذ قرار بتصفية حساباتها المالية في الشركات المصنعة للأسلحة النووية. كما يمكن أيضا الإعلان عن نشاط هذه الحملات وعملها، للرفاق الأعضاء في المجموعة الدينية وترك الأمر لكل شخص بأن يقرر المشاركة أو عدمها.

الشباب والجماعات النسائية

يمكن أن يكون لمجموعات الدراسة الخاصة بالشباب والنساء دورا كبيرا في التركيز على سبل إلغاء النووي من خلال وجهة نظرهم الخاصة والعناصر المؤثرة بهم وطريقتهم بالعمل من ضمن المتاح لهم. وبعض الموارد المفيدة لهذه المجموعات موجودة في القسم 10.

مناطق خالية من الأسلحة النووية

إن إعلان مجموعة دينية لنفسها أو لمكان العبادة الخاص بها: الكنيسة، المسجد، الكنيس أو المعبد، منطقة خالية من الأسلحة النووية، هو عمل رمزي وهو أيضا تعبير عن موقف أخلاقي تجاه الأديان الأخرى والجمهور والحكومة. لكن هذا الإعلان هو أيضا فعل ممكن. فرما يكون لمجموعتنا الدينية بعد ذاتها، قوة محدودة في تغيير سياسة الحكومات، إلا أنه ملك أيدينا نحن، وحق كل فرد منا، اتخاذ القرار بأن يكون مكان العبادة الخاص بنا منطقة خالية من الأسلحة النووية. ويمكن لعملية النقاش والاتفاق داخل المجموعات الدينية أن يؤدي دورا تعليميا وأن يحث على المشاركة. والحاجة لاتخاذ قرار بشأن هذه المسألة تحد من قدرتهم على تجاهلها. وارتفاع عدد المناطق الخالية من الأسلحة النووية ولو رمزيا، يساعد على نمو التأثير السياسي في هذا المجال.

العمل على إلغاء النووي

يمكن للقيادات الروحية أن تأخذ المبادرة والعمل بهدف إلغاء النووي، سواء داخل أماكن اللقاءات الدينية: الكنيسة، الرعية، المسجد، المعبد أو الدير أو حتى في مواقع هامة من الأماكن العامة، مثل نصب تذكاري للسلام. كما يمكنها أيضا توفير مساحة للتفكير الجماعي والتأمل في الإيمان وعلاقة الله بالمسألة النووية.

وغالبا ما يلتقي المؤمنون بعد اجتماعاتهم الدينية الدورية بالأصدقاء وأفراد العائلة الكبيرة. وفي المناسبات العامة يدعون آخرون للانضمام اليهم. هؤلاء يمكن أن يكونوا أشخاصا (انظر الصفحة التالية)، يرتبطون بنشاطات على علاقة بإنتاج الأسلحة النووية من قريب أو بعيد، كذلك البرلمانيون الذين يصوتون على ميزانيات الأسلحة النووية والبرامج، أو عسكريون يعملون في قاعدة الأسلحة النووية.

وتقدم هذه المناسبات العامة وسيلة للشهادة والتعبير غير العنيف عن معارضة الأسلحة النووية. وتوفر على هذا النحو طريقة لطرح هذه القضايا وإعادة التفكير فيها تمهيدا لإحداث التغيير ويساعد في تحقيق إلغاء النووي. علما أن التزام هذه المجموعات الدينية بمبادئ التسامح والوحدة والمعاملة بالمثل وعدم اللجوء إلى العنف، يحتم قبول الآخرين في هذه المناسبات العامة بغض النظر عن معتقداتهم، مما يكرس احترام اختلاف الآراء ويوحى بالتغيير السلمي.

وتشمل هذه النشاطات العامة عادة عرضا للموضوع، وفسحة للتأمل في النصوص المقدسة ذات الصلة به والصلاة. ومن المؤكد أن استخدام القصص والرموز والأغاني يؤدي إلى نتيجة إيجابية في مساعدة الناس على الانفتاح على طريقة جديدة في التفكير.

من المفيد جدا، في طور الإعداد لنشاط يناقش إلغاء النووي، أن يتم اختيار الموضوع أو الفكرة التي تهم الحضور وتتعلق بحياتهم. ومن الضروري مشاركة الآخرين في إعداد برنامج المناسبة وخصوصا النساء والشباب، كذلك الاعتناء بتوفير المواد الإضافية التي تشرح حيثيات الموضوع، والأهم تقديم أفكار للعمل ولنشاطات مقبلة لخيارات لأولئك الذين يتأثرون بالأفكار ويتحمسون للقيام بنشاطات لاحقة بعد اختتام المناسبة.

انظر القسم 10 (الموارد والوثائق) لعينة من البيانات والصلوات.

مواعيد محددة لمناسبات دولية

وفيما يلي قائمة من المواعيد ذات الصلة بإلغاء النووي، وتوفر هذه المواعيد مناسبات جيدة لنشاطات ولقاءات احتفالية وتذكارية، تلك التي بجانبها كلمة (الأمم المتحدة) تعني أنها مناسبات تعترف بها الأمم المتحدة كمناسبات دولية يحتفل بها. وقد يكون للمجموعات الدينية أيضا مناسباتها الخاصة المتعلقة بالنشاطات العالمية حول السلام ونزع السلاح النووي.

- الأول من يناير (كانون الثاني) اليوم العالمي للسلام
- 20 يناير (كانون الثاني) يوم مارتن لوثر كينغ جونيور (في الولايات المتحدة الأمريكية)
- 27 يناير اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود (الأمم المتحدة)
- في الأول من فبراير (شباط) اليوم العالمي للحرية
- 20 فبراير اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية (الأمم المتحدة)
- الأول من مارس (آذار) يوم بيكيني، ذكرى أقوى تجربة نووية في المحيط الهادئ وأجريت في بيكيني أتول
- 8 مارس اليوم العالمي للمرأة
- 20 مارس (آذار) اليوم العالمي للسعادة
- الخامس من أبريل (نيسان) اليوم العالمي لمرحلة الصفر: اليوم العالمي للعمل من أجل نزع السلاح النووي، ذكرى خطاب براغ التاريخي الذي ألقاه الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أجل عالم خال من الأسلحة النووية
- 22 أبريل يوم الأرض
- 24 مايو (أيار) اليوم العالمي للمرأة ونزع السلاح
- 4 يونيو (حزيران) اليوم العالمي للأطفال الأبرياء ضحايا الاعتداءات (الأمم المتحدة)
- 5 يونيو اليوم العالمي للبيئة
- 22 يونيو حوار الأديان
- 8 يوليو (تموز) الذكرى السنوية لإصدار محكمة العدل الدولية رأيها الاستشاري الذي يقضي بعدم شرعية الأسلحة النووية.
- 6 أغسطس (آب) يوم هيروشيما، ذكرى إلقاء القنبلة النووية على هيروشيما
- 9 أغسطس، يوم ناغازاكي، ذكرى إلقاء القنبلة النووية على ناغازاكي
- 9 أغسطس اليوم العالمي للسكان الأصليين في أنحاء العالم
- 12 أغسطس، اليوم الدولي للشباب
- 29 أغسطس، اليوم العالمي لمناهضة التجارب النووية
- 2 سبتمبر (أيلول) الذكرى السنوية لتوقيع معاهدة السلام التي وضعت حدا للحرب العالمية الثانية
- 21 سبتمبر اليوم العالمي للسلام
- 26 سبتمبر اليوم العالمي للإلغاء التام للأسلحة النووية (الأمم المتحدة)
- 2 أكتوبر (تشرين الأول) اليوم العالمي ضد العنف وذكى ميلاد المهاتما غاندي
- 24 أكتوبر يوم الأمم المتحدة ويكون عادة الأسبوع الذي يصادف فيه 24 أكتوبر وهو أسبوع نزع السلاح
- 6 نوفمبر (تشرين الثاني) اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في الحروب والصراعات المسلحة
- 16 نوفمبر اليوم العالمي للتسامح
- 20 نوفمبر اليوم العالمي للطفل
- 10 ديسمبر، اليوم العالمي لحقوق الإنسان

الاستثمار المسؤول

دعوة الحكومة في بلدك إلى اتخاذ إجراءات لدعم إلغاء النووي. ويمكن أن يشمل هذا كل من:

الدول غير المسلحة نوويا

■ اعتماد التشريعات اللازمة لحظر الأسلحة النووية في بلدك. وهذا موقف أقوى من العضوية في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. لكنه يفترض أن يكون سهلا وممكنا بالنسبة لمعظم البلدان غير النووية. حتى اليوم، اعتمدت كل من النمسا ومنغوليا والفلبين ونيوزيلندا مثل هذا التشريع.

■ دعم الاقتراح الذي يجعل استخدام الأسلحة النووية جريمة بموجب الرأي القضائي الذي تقدمت به المحكمة الجنائية الدولية. وقد تقدمت المكسيك بهذا الاقتراح ودعمته كل من نيوزيلندا والفلبين وساموا وآخرين.

الدول المسلحة نوويا

■ التقدم بخطة للعمل مع الدول الأخرى المسلحة نوويا للقضاء على الأسلحة النووية. وينبغي أن تشمل هذه الخطة على إطار زمني للتوصل إلى تحقيق كل أجزائها.

■ تقليص المخزونات النووية وخفض ميزانيات الأسلحة النووية بنسبة 50 في المئة على الأقل لحين حزمها بشكل كامل.

جميع البلدان

■ تعزيز المفاوضات من أجل التوصل إلى معاهدة دولية لحظر الأسلحة النووية والقضاء عليها.

■ تبني اقتراح النقاط الخمس المقدم من قبل الأمين العام للأمم المتحدة لنزع السلاح النووي، والذي يتضمن عددا من التدابير المؤقتة التي يمكن أن تتحقق بالتزامن مع المفاوضات بشأن اتفاقية للأسلحة النووية.

■ الانطلاق من نوايا حسنة للمشاركة في عمليات الأمم المتحدة، بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومؤتمر نزع السلاح والفريق العامل المفتوح العضوية ومؤتمر مراجعة معاهدة الحد من انتشار النووي، للتوصل إلى تحقيق الاتفاقات المتعددة الأطراف والتقدم في مجال إلغاء النووي.

تمتلك المجموعات الدينية والأفراد المنتمين إليها، في كثير من الأحيان صناديق استثمار تساعد في دعم المجموعة. وتساعد هذه الاستثمارات أيضا الشركات التي تودع أسهمها في هذه الصناديق. ويمكن للمجموعات الدينية اعتماد استراتيجيات استثمار ملتزمة أخلاقيا، تضمن استثمار أموالها في الشركات التي تحمل سجلات جيدة في مجال احترام البيئة وحقوق الإنسان، وتجنب تاليا الاستثمار في الشركات العاملة في مجال تصنيع الأسلحة النووية أو وسائل إيصالها، أي الصواريخ النووية والغواصات والقاذفات. وقد اتخذت بعض الحكومات إجراءات في هذا المجال، بما في ذلك النرويج ونيوزيلندا، تضمن عدم استثمار الأموال العامة في مثل هذه الشركات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمجموعات الدينية والأفراد فيها التحقق من عدم إيداع حساباتهم في المصارف التي تستثمر في الأسلحة النووية أو غيرها من الأسلحة التي لا تميز بين المدنيين والمحاربين، مثل الألغام الأرضية والقنابل العنقودية.

معلومات عن الشركات الأكثر تورطا في تصميم الأسلحة النووية وتطويرها وتصنيعها وتحديثها وصيانتها، ومعلومات عن المصارف التي تستثمر في هذه الشركات، موجودة على هذا الرابط: www.dontbankonthebomb.com

إشراك رؤساء البلديات وأعضاء البرلمان والحكومات

انضم أكثر من 5000 من رؤساء البلديات في جميع أنحاء العالم لدعوة منظمة "رؤساء البلديات من أجل السلام" من أجل إلغاء الأسلحة النووية بحلول عام 2020. هل عمدة مدينتكم أو رئيس بلديتها عضو في هذه المنظمة؟ ومنظمة "رؤساء البلديات من أجل السلام" تساهم أيضا في إصدار البيانات المشتركة من قبل رؤساء البلديات، وتساعد على المشاركة في الاجتماعات الدولية لنزع السلاح النووي، بما في ذلك اجتماعات الأمم المتحدة ولقاءات الحد من انتشار الأسلحة النووية، والنشاطات التذكارية للمدن. يمكن معرفة المزيد على هذا الرابط: www.2020visioncampaign.org لتشجيع عمدة المدن ورؤساء البلديات على المشاركة في الأنشطة.

كما انضم أكثر من 800 برلمانيا من 80 بلدا، ويحتل العديد منهم مواقع رئيسية، إلى منظمة "برلمانيين لمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح"، وهي شبكة مشتركة تعمل على تبليغ البرلمانيين بكل ما يتعلق بحظر النووي وإشراكهم في المبادرات الدولية الرئيسية. هل ممثلك في البرلمان عضو في هذه المنظمة؟ لمزيد من المعلومات، الكتابة على هذا العنوان: alyn@pnnd.org أو زيارة الرابط أدناه: www.pnnd.org



العمل اللاعنفي

يمكن للمجتمعات الدينية تنظيم فعاليات ونشاطات غير عنيفة بهدف الدعوة إلى نزع السلاح النووي أو الاعتراض على سياسة معينة أو على قرار يتعلق بالأسلحة النووية. ويمكن أن تشمل هذه الفعاليات تشكيل وفد يعمل على لقاء المسؤولين في السلطة، أو تنظيم وقفة احتجاجية أو تجمع أو مسيرة أو مظاهرة.

التحضير الدقيق والتخطيط لإطلاق أية مناسبة عامة أمر ضروري ومهم لضمان تأمين التصاريح اللازمة وإبلاغ السلطات العامة مثل الشرطة وسلطة المدينة، وأن يفهم المشاركون في النشاط جيدا طبيعة الحدث. كذلك يجب الانتباه إلى مسألة السلامة العامة، ومنها مخاطر الطريق أو غيرها مما قد يتسبب بحوادث، إلى الحرص على عدم إزعاج الجمهور من غير المشاركين في النشاط.

وتهدف معظم الفعاليات غير العنيفة إلى التثقيف والإعلام وبالتالي يتم تنظيمها بطريقة لا تتسبب بتعطيل الجمهور وإزعاجه أو كسر القانون. إلا أن بعض أعضاء الجماعات الدينية قد يقررون التحرك بطريقة المقاومة المدنية غير العنيفة.

وقد يقرر بعض أفراد المجتمعات الدينية أن يمارسو حقهم في الاعتراض عن طريق الاعتكاف ورفض المشاركة في أعمال يعتبرونها انتهاكا لمعتقداتهم الدينية أو الأخلاقية.

وقد ينتج عن هذه الطريقة في التعبير تداعيات شخصية جدية وخطيرة. وينبغي على المرء أن يفكر عميقا ويتشاور مع أشخاص آخرين ويضع تصورا دقيقا لهكذا تحرك قبل الانخراط فيه.

استخدام وسائل الإعلام

يشكل دور وسائل الاعلام في تسليط الضوء على النشاطات والبيانات مكونا أساسيا في نجاح الحملات الداعية إلى عالم خال من الأسلحة النووية. وتؤدي لتغطية إعلامية إلى توسيع نطاق الوقع والتأثير وجذب انتباه الجمهور إلى الأبعاد الدينية والروحية والأخلاقية لهذه القضية.

وسائل عدة لإشراك وسائل الإعلام:

- كتابة رسائل إلى رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية والوطنية والدولية. رسائل القراء إلى رؤساء التحرير هي واحدة من الأقسام الأكثر قراءة في الصحف
- ترتيب مقابلات إذاعية أو تلفزيونية مع القيادات الروحية أو المتحدثين باسم المجموعة.
- توزيع البيانات الصحفية حول النشاطات والحملات وتنظيم المؤتمرات الصحفية للتحدث عن القضية. الاجتماع مع الصحفيين، الطلب منهم نشر مقالات حول الموضوع ودعوتهم لتغطية النشاطات.

البيانات الصحفية

- يجب ألا يتجاوز حجم البيانات الصحفية الصفحة الواحدة.
- الحرص على وجود بيانات الاتصال (أرقام الهاتف والعنوان الإلكتروني) في البيان الصحفي.
- إرسال البيانات عن طريق البريد الإلكتروني والفاكس إذا أمكن.
- اختيار عنوان لافت والإعتناء بالجملة الأولى لجذب انتباه رئيس التحرير.
- تضمين النقاط الرئيسية في الفقرة الافتتاحية: من وماذا وأين ومتى ولماذا.
- تضمين معلومات عن المجموعة أو المنظمة أو المجموعة الدينية وبعض الجمل المقتبسة عن مشاركين أساسيين في النشاط.
- الاتصال بغرفة التحرير بعد إرسال البيان عبر البريد الإلكتروني أو الفاكس لتأكيد الاستلام. واقتراح ترتيب مقابلات مع المتحدثين الرئيسيين والتحقق مما إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات.

وسائل الاعلام الاجتماعية

الإعلان عن التحركات والنشاطات ونشر البيانات الصادرة عن الحملات من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية أمر مهم أيضا ويوازي أهمية النشر في وسائل الاعلام التقليدية. إذا كنت شخصا لا تستخدم الفيسبوك والبريد الإلكتروني وتويتر ويوتيوب، يمكنك الاستعانة بالشباب في المجموعة الدينية لتعميم الرسائل على وسائل الاعلام الاجتماعية.

البيانات الدينية والتوصيات بشأن نزع السلاح النووي

بيان أديان من أجل السلام لحوار الأديان

يتضمن هذا القسم عينة من مقتطفات لتصريحات مختلف المجموعات الدينية والبيانات والقرارات. إضافة إلى البيانات الرسمية الصادرة عن الزعماء الدينيين وعدد من السلطات الرسمية، بشأن الأسلحة النووية منذ عام 1945.

بيان بشأن الأسلحة النووية

نحن ممثلو الأديان، ملتزمون بالعمل معا على أساس مخاوفنا الأخلاقية المشتركة. وعلى أساس القناعة الأخلاقية المشتركة بضرورة العمل معا للقضاء على الأسلحة النووية، والحد من الإنفاق الدفاعي العام والاستثمار في الصالح العام ونحن نحث الحكومات على اتخاذ خطوات رصينة ... نحو صياغة اتفاقية للأسلحة النووية تشمل جميع الدول ... ونقدم كل التقدير للعديد من الدول التي رفضت طوعا اختيار الطريق إلى التسليح النووي.

— اللجنة التنفيذية الدولية لمنظمة "أديان من أجل السلام" ديسمبر 2008
www.religionsforpeace.org/news/statements/statement-by-executive.html

دعوة الشباب لإلقاء السلاح

دعوة الشباب للمؤمنين في العالم وجميع الناس من أصحاب الإرادة الطيبة لإلغاء الأسلحة النووية والحد من انتشار الأسلحة التقليدية وسوء استخدامها، وإعادة توجيه 10 في المئة من نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية الإنفاق العسكري للألفية بحلول عام 2015.

— صادر عن منظمة أديان من أجل السلام في عام 2009 وتم تبنيه من قبل أكثر من 21 مليون من جيل الشباب من المجتمعات الدينية في جميع أنحاء العالم.
www.armsdown.net

بيان بشأن الأسلحة النووية

ونحن نؤمن بأن القانون الدولي أمر ضروري للحفاظ على السلام بين الأمم. وأنه لا يمكن للأسلحة النووية، بحكم طبيعتها، أن تتوافق مع القواعد الأساسية للقانون الإنساني الدولي الذي يحظر إلحاق الضرر العشوائي الكبير دون التفريق بين المدنيين والمحاربين. ونحن نتفق مع أولئك الذين يؤكدون أن القانون الدولي يحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها. علاوة على ذلك نتفق مع أولئك الذين يؤكدون أن عدم مشروعية استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يدعو إلى التشكيك في قانونية حيازتها من قبل الدول أو من قبل جهات أخرى غير رسمية.

— اللجنة التنفيذية الدولية لمنظمة أديان من أجل السلام، نوفمبر 2011

التداعيات الإنسانية للأسلحة النووية

تقتل الأسلحة النووية دون تمييز بين الناس. تدمر الحياة البشرية البريئة، وكل أشكال الحياة الأخرى مثل الحيوانات والنباتات، وتتسبب بأضراراً دائمة على البيئة لا رجعة فيها تتحملها الأجيال القادمة وتجر المعاناة على الإنسانية وويلات المرض. ونحن الزعماء الدينيون المنتمون إلى تقاليد مختلفة، نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن هذه الأسلحة تتعارض مع مبادئنا الدينية والأخلاقية. وتشمل تلك القيم قدسية الحياة والكرامة الإنسانية والاحترام والتضامن.

— بيان المجلس الأوروبي للزعماء الدينيين، أديان من أجل السلام، مارس 2013
www.rfp-europe.eu/index.cfm?id=395489

رؤية بديلة عن تراكم الأسلحة النووية

تعاليم الكتاب المقدس والقرآن الكريم وكل النصوص المقدسة الأخرى واضحة لجهة ضرورة التزامنا نحن المؤمنين بمهمة صنع السلام. والمطلوب منا أن نفعل كل ما بوسعنا لوقف الحرب وكل ما من شأنه الإعداد للحرب. نحن ملزمون أيضا بواجب احترام القوانين والوفاء بوعودنا. ومن هنا فإن معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية تتطلب من الدول النووية التفاوض بحسن نية للتخلص من الأسلحة النووية... إلا أن التجربة النووية الأخيرة لكوريا الشمالية والمواجهة النووية مع إيران تظهر أن معاهدة الحد من الانتشار تواجه خطر الانهيار. وستزيد خطط الولايات المتحدة لبناء مصانع أسلحة نووية جديدة من تقويض نظام منع الانتشار. إن سياسة الولايات المتحدة هي "افعل كما أقول لك وليس كما أفعل" وهي منافقة ولن تؤدي إلا إلى عالم أكثر خطورة.... ونحن ندعو جميع أعضاء المجموعات الدينية في أميركا، كشهادة للإيمان المشترك بيننا، للانضمام إلى "أمن المؤمنين" واتخاذ إجراءات فورية لإعلان الكفر بالأسلحة النووية.

— نداء "الشراكة الدينية" للعمل ضد خطر الأسلحة النووية،
أبريل 2008.

www.ananuclear.org/Portals/0/documents/FaithfulSecurity.doc

نداء الضمير: حظر استخدام الأسلحة النووية

نعتقد أن الآثار المدمرة والعشوائية للأسلحة النووية تجعلها غير متوافقة مع القيم الحضارية والقانون الإنساني الدولي. هدفنا هو القضاء الشامل على الأسلحة النووية، المفروض قانونا وغير التمييزي والمتوافق باليات التحقق. لا يمكننا التصدي بفعالية للفقر المدقع وتنظيم أنفسنا بشكل كاف لحماية المصالح العالمية إلا من خلال بناء جسور التعاون والثقة بين الشعوب وحماية نظم المعيشة التي تعتمد عليها الحضارة. نظام الأمن النووي الحالي القائم على فكرة "من يملكه ومن لا يملكه" يتنافى مع تحقيق هذا التعاون العالمي الضروري. والأسلحة النووية هي أكثر خطرا على رفاهيتنا من أية مشكلة تسعى هذه الأسلحة إلى معالجتها... وعلى المؤمنين في العالم لأي ديانة انتموا أن يكونوا إلهاما للعمل المعنوي والأخلاقي.

— مبادرة إتحاد الأديان، فبراير 2011

www.uri.org/the_latest/2011/02/

call_to_conscience_a_ban_on_nuclear_weapons

القضاء على خطر الأسلحة النووية مطلب أخلاقي

لا يتوافق استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها مع المعايير المتحضرة، ومعايير الأخلاق والقانون الإنساني الدولي التي تحظر استخدام الأسلحة "غير الإنسانية" وتلك التي تلحق الأذى دون التمييز بين المحاربين والمدنيين. ونحن نعتبر أن السلام القائم على الإرهاب وعلى التهديد بإلحاق الإبادة وجرائم الإبادة الجماعية على شعوب بكاملها، هو سلام مفسد أخلاقيا.

— برلمان أديان العالم، ديسمبر 1999

الالتزام بالسلام العالمي

نحن القيادات الدينية والروحية نعترف بمسؤوليتنا في السعي إلى رفاه البشرية وإحلال السلام على الأرض والانضمام إلى الأمم المتحدة في دعوة جميع الدول إلى العمل من أجل الإلغاء العالمي للأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل من أجل الأمن وسلامة الحياة على هذا الكوكب.

— القمة العالمية لسلام الألفية للزعماء الدينيين والروحانيين،
أغسطس 2000

www.millenniumpeacesummit.org/resources/mwps/Commitment%20to%20Global%20Peace.pdf

نؤكد إيماننا بالله الواحد

ونعتقد أن الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية بشكل خاص، لا تميز بين المقاتلين وغير المقاتلين وتدمر الحياة البشرية البريئة وتتسبب بأضرار دائمة للبيئة من خلال تدمير كل أشكال الحياة الأخرى مثل الحيوانات والنباتات. أضرار لا يمكن إصلاحها لأجيال عديدة قادمة وتجر المعاناة على الإنسانية وويلات المرض. ولذلك، فإننا نرى أن هذه الأسلحة تتعارض مع مبادئنا الدينية والأخلاقية.

— بيان المسلمين والمسيحيين في ما يتعلق بخطر الأسلحة النووية. اعتمدته الجمعية الإسلامية لأميركا الشمالية، وإدارة مشروع "اتوم" من مدرسة كينيدي الحكومية في جامعة هارفارد، ومؤسسة روكفلر، ومركز الكنائس لعلوم اللاهوت والسياسة العامة، 2005.

www.isna.net/preventing-nuclear-weapons-danger.html

الكنائس تطالب حلف الناتو بإزالة كافة الأسلحة النووية من أوروبا

نرحب بموافقة الناتو بالإجماع على "هدف تهيئة الظروف لعالم خال من الأسلحة النووية"، ونرى أنه على حلف شمال الأطلسي والدول الأعضاء اتخاذ خطوات جريئة... ووضع حد لسياسة المشاركة النووية التي عفا عليها الزمن، بما في ذلك "مسرح العمليات" حيث يمكن للولايات المتحدة نشر الأسلحة النووية في أوروبا. كما نحث روسيا على خفض "مسرح العمليات" الخاص بها ونقله من دون اعتبار الانسحاب النووي لحلف شمال الأطلسي شرطاً مسبقاً.

— رسالة مجلس الكنائس العالمي إلى قادة حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة وروسيا، مارس 2011
www.pcusa.org/news/2011/3/18/churches-urge-nato-remove-all-nuclear-weapons-euro

هبة الحياة: الإنسانية الواحدة

نحن ممتنون لهبة الحياة. ونذكر أن الاستخدام غير المسؤول في أيامنا هذه، للعلوم والتكنولوجيا، والتنظيم المجتمعي، يهدد بتدمير الأنظمة الحية التي تعتمد عليها الحضارة. وضعنا التوازن الصحي للمحيطات في دائرة الخطر كذلك المناخ، وحتى الغابات الاستوائية، الرئتين اللتين يتنفس منهما كوكب الأرض. وكل ذلك سعيًا لتحقيق أمن الدول التي لا تزال تهدد ببقاء العالم بالأسلحة النووية.

لقد أنعم الله على كل إنسان بقوة لا توصف ولا يمكن قياسها، ومن دونها يتحلل الجسد. وهو أمر مشرف أن نتعامل مع كل أشكال الحياة الأخرى كما نرغب في أن نتعامل معنا. ومشرف أيضاً أن نعيش في وئام مع الطبيعة ونحب ونحترم بعضنا بعضاً. ومعيب أن نلجأ إلى السعي المتغطر للهيمنة على بعضنا البعض واستغلال الطبيعة من دون رعايتها وحفظها لأجيال المستقبل الذين يمكن لهم أيضاً أن يتمتعوا ببركاتنا. وأن نحيا في ظل هذه القيم الروحية متسع وفرصة أكبر لتحقيق مستويات أعلى من الإنجازات الفردية والاستقرار الوطني، والتعاون العالمي. مستقبل أولادنا يحتاج لأن نورثهم هذه الخيرات.

— بيان الرؤيا الذي اعتمدته المنتدى الروحي العالمي في يونيو من عام 2012
www.astanaforum.kz/en

البهائية

إشطروا قلب الذرة

إشطر قلب الذرة، ستجد الشمس في داخله.

— بهاء الله، مؤسس المذهب البهائي، ألوديان السبعة والوديان الأربعة.

من دون الحضارة الروحية، يمكن للعلم، أن يدمر الأرض

رفعت الاكتشافات العلمية الحديثة بشكل كبير دور الحضارة المبنية على الأسس المادية. إلا أن في الوجود قوة هائلة، ولحسن الحظ أن الإنسان لم يكتشفها حتى الآن. دعونا نتضرع إلى الله الحبيب، ألا يكتشف العلم هذه القوة قبل أن تهيمن الحضارة الروحية (المملكة) على العقل البشري. لأن هذه القوة إذا ما وقعت بين أيدي رجال يعيشون بطبيعة مادية متدنية، هي سلطة قادرة على تدمير الأرض كلها.

— إقتباس منسوب إلى عبدالبهاء، الطريق المختار، عن طريق الايدي بلومفيلد.

نقطة التحول لجميع الأمم

نحن نؤيد من كل قلبنا، الخطوات الحالية لتجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وترسيخ الحظر الشامل للتجارب النووية، فضلاً عن أي جهد إضافي يبذل في سبيل القضاء على الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية.

— نقطة تحول لجميع الأمم، الطائفة البهائية الدولية، 1995.

البوذية

الحكمة لتبريد اللهب

عندما تلقي القنابل على العدو، أنت تلقي تلك القنابل نفسها على نفسك، على بلدك.

— ثيش نهاه هانه، معلم فلسفة "زن" في الفيتنام 2001

نداء موجه للدول النووية

بصفتي زعيم بوذي من اليابان، أحث قادة الدول العظمى ألا تجازف بالأسلحة، بل بالمبادرة الجدية لصنع السلام ونزع السلاح. يجب ألا يكون تحديد مصير الجنس البشري من قبل حفنة من الدول القوية، ولكن برغبات الشعوب في أوسع شريحة ممكنة من البشرية الموحدة.

— القس نيكو نيوانو، مؤسس الريشو كوسي كاي، في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة لنزع السلاح في عام 1978

الالتزام بإلغاء الأسلحة النووية

لا تزال قرابة 20000 من الرؤوس النووية موجودة اليوم في العالم، كل واحد منها قادرة على تفجير كارثة إنسانية. وبصفتي واحد من الناجين من الحرب وقتل الأبرياء في بلدي، أجدد التزامي، جنباً إلى جنب مع غيري من قيادي الأديان في العالم، بالعمل من أجل إلغاء الأسلحة النووية.

— صاحب القداسة، المكرم تيب فونغ، البطريك الأعلى للبوذية، مملكة كمبوديا.

المسيحية

الحرب النووية والعقيدة المسيحية

لقد ارتكبنا خطأ خطيراً بحق قوانين الله عندما طورنا القنبلة النووية واستخدمناها.

— تقرير لجنة المجلس الاتحادي للكنائس، مارس 1946

بيان حول النزعة العسكرية والتجديد

على الرغم من أننا واثقون كل الثقة من أن المصير النهائي للعالم هو في يد الله، لا يمكننا أن نتجاهل القدرة البشرية الواضحة على إبادة خلق الله عبر الأسلحة النووية. لذا يتعين على الكنيسة رفع الصلوات والتضرع لله لإعادة عكس المسار التصادمي في العالم الناتج عن تصنيع ونشر الأسلحة الأكثر تدميراً عبر التاريخ.

— الجمعية العامة لمذهب المينونايت، اجتماع في واترلو، أونتاريو، 11-16 أغسطس، 1979.

مناطق خالية من السلاح النووي

إنطلاقاً من إيماننا بحرية البشر في اختيار الحياة، نعلن التنديد بشدة بهذا الشكل من التجديف ضد الحياة المتمثل بتطوير الأسلحة النووية وإنتاجها ونشرها والتهديد باستخدامها.

ونعلن جميع ممتلكات جمعية الكونيين الموحدين منطقة خالية من الأسلحة النووية، ونشجع جميع الذين يستخدمون هذه الممتلكات على رفض استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها وفضح كل من يحاول ذلك من الأفراد أو المجموعات أو الدول.

وإلى ذلك، فإننا ندعو جميع الهيئات الدينية والمذهبية الأخرى في أميركا الشمالية وجميع أنحاء العالم ونشجعها للانضمام إلينا في إعلان ممتلكاتها مناطق خالية من الأسلحة النووية.

— قرار الجمعية العامة لتجمع الكونيين الموحدين 1985
www.uua.org/statements/statements/19759.shtml

الدفاع عن خلق الله: الأزمة النووية والسلام العادل

نعلن بشكل واضح وغير مشروط رفضنا للحرب النووية ولأي استخدام للأسلحة النووية. كما نعلن أن سياسة الردع النووي أمر لا يمكن أن تباركه الكنيسة.

— المجلس الاتحادي لأساقفة الكنيسة الميثودية، 1986

الطاعة المسيحية في العصر النووي

تعلن الجمعية العامة الرقم 200 التالي: بما أنه لا يمكن للحرب النووية تلبية معايير الحرب العادلة، وبما أنها غير مفهومة وفقاً لأحكام كتاب الإعترافات في الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية) وهو كتاب الإعترافات الثاني (5.258)، "واجبات الرعايا" وستمنستر، المتضمن اعتراف الإيمان (6.128)، التابع للقضاء المدني. تعطي الجمعية العامة توجيهاتها للكتاب المعتمد لإعلام الرئيس والكونغرس الأميركي بقناعة الجمعية العامة الرقم 200 (1988) بعدم وجود تبرير لمشاركة الأمة في حرب نووية أو اعتمادها لسياسة الردع النووي كغاية في حد ذاتها، في عقيدة الحرب العادلة التقليدية، وهذا أمر أساسي لمسار الحرب الأخلاقي وجزء لا يتجزأ من القانون الدولي. كما أننا نطالب الرئيس والكونغرس السعي النشط والمتواصل لإيجاد البدائل المقبولة لهذه السياسات.

— بيان السياسات والقرارات، الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية) 1988
www.pcusa.org/get/resources/resource/11633/

حصاد العدالة يزرعه السلام

يجب أن نقول لا، لفكرة الحرب النووية وأن نكررها دون توقف. وربما من الممكن تبرير الحد الأدنى من الردع النووي بهدف ردع استخدام الأسلحة النووية وكخطوة على الطريق نحو نزع السلاح النووي تدريجياً فالقضاء النهائي على الأسلحة النووية هو أكثر من مجرد مثالية أخلاقية. وينبغي أن يكون هدفاً للسياسات.

— الرسالة الراهوية لمؤتمر الأساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة، 1993
www.usccb.org/beliefs-and-teachings/what-we-believe/
catholic-social-teaching/the-harvest-of-justice-is-sown-in-peace.cfm

من أجل السلام في أرض الله

تشتمل المبادئ المساندة لاتخاذ قرار الحرب، كل من الأمور التالية: النية الصحيحة، والسبب المبرر، السلطة الشرعية، الملاذ الأخير، إعلان أهداف الحرب، تكافؤ القوى، فرصة معقولة للنجاح. كما تشمل مبادئ إعلان الحرب حصانة كل من هم من غير المقاتلين وتناسب حجم الضربات مع حجم العدو هذه المبادئ مهمة في القانون الدولي وقوانين السلوك العسكري. وهي الأساس للرفض القاطع لكنيستنا للحرب النووية ودعمنا لفكرة "الاعتراض الضميري الانتقائي".

— بيان الطاقة اللوثرية للسلام الاجتماعي، أغسطس من عام 1995
www.elca.org/What-We-Believe/Social-Issues/Social-Statements/Peace.aspx

لا للردع النووي

نؤكد من جديد أن الأسلحة النووية، سواء استخدمت أو تم التهديد باستخدامها، هي الشر والخطأ الأخلاقي الفاحش. فالأسلحة النووية أداة للدمار الشامل تذيب الأبرياء وتخرب البيئة. وكذلك عندما تستخدم كأدوات للردع، تحتجز الأبرياء رهائن لأغراض سياسية وعسكرية. ولذلك، فإن مبدأ الردع النووي هو فاسد أخلاقياً ومفلس روحياً.... والمعنى الضمني منه واضح. وبما أنه لا شرعية لاستخدام الأسلحة النووية لردع الحرب أو القتال، فلا ينبغي لأمة إمتلاكها.

— مجلس أساقفة الميثودية المتحدة، 1996 وقد أعيد اعتماده في عامي 2000 و 2004.
<http://archives.umc.org/interior.asp?ptid=4&mid=1038>

القرار الداعم لنزع كامل السلاح النووي

ونحن نحث حكومة الولايات المتحدة الأميركية على أن تمارس دوراً قيادياً بين الأمم، وخصوصاً الدول النووية، من خلال البدء فوراً بالمفاوضات من أجل التوصل إلى "المعاهدة الدولية الشاملة بشأن نزع السلاح النووي" بكل جوانبها، على أن تشمل جدولاً زمنياً لاستكمال نزع السلاح النووي.

— المجلس العام للكنيسة الأسقفية، 1997.
www.episcopalarchives.org/cgi-bin/acts/acts_resolution-complete.pl?resolution=1997-D022

دقيقة للقضاء على الأسلحة النووية

لا تقف الكنائس وحدها في الدفاع عن قدسية الحياة. ومبدأ واحد مشترك لأديان العالم هو أكبر من جميع أسلحة الدمار الشامل، وأقوى من أي "توازن للربح" علينا أن نفعل للآخرين ما نود أن يفعلوا لنا. لأننا لا نريد أن نستخدم الأسلحة النووية ضدنا، لا يمكن لأمتنا استخدام الأسلحة النووية ضد الآخرين. منذ هيروشيما وناغازاكي صار اليورانيوم من ضمن القاعدة الذهبية.

— مجلس الكنائس العالمي، فبراير 2006
www.oikoumene.org/en/resources/documents/assembly/2006-porto-alegre/1-statements-documents-adopted/international-affairs/report-from-the-public-issues-committee/nuclear-arms

بيان السياسة العامة بشأن السلام

نعلن أن استخدام أو تطوير الأسلحة التي من شأنها أن تلحق الضرر بالجينات، وتجعل الأرض أو أجزاء منها غير صالحة للسكن هو خطيئة بحق أجيال الحاضر والمستقبل ويجب الوقوف ضدها. ندعو جميع الدول للقضاء على الأسلحة النووية التي بحوزتها، والتخلص منها بطريقة لا تضر بالبيئة المادية أو السياسية.

— الكنائس المعمدانية الأميركية، حزيران 2007
www.abc-usa.org/wp-content/uploads/2012/06/peace.pdf

علينا حماية الخلق لو أردنا زرع السلام

على المرء أن يشجع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لضمان نزع السلاح التدريجي، وصولاً إلى عالم خال من الأسلحة النووية التي تهدد بمجرد وجودها، حياة الكوكب والتنمية المتكاملة للجيل الحالي والأجيال القادمة.

— البابا بندكتوس السادس عشر، الاحتفال باليوم العالمي للسلام، الأول من كانون الثاني عام 2010.
www.vatican.va/holy_father/benedict_xvi/messages/peace/documents/hf_ben-xvi_mes_20091208_xliiii-world-day-peace_en.html

المسألة النووية: تعاليم الكنيسة والوضع الراهن

ناضل البشر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لإلغاء العبودية لأنهم أدركوا أن العيش بحرية وكرامة هو حق وهبه الله لكل إنسان. وقد تم في النهاية، وضع حد للعبودية. ونواجه في عالم اليوم قضية على قدر أكبر من الأهمية، وهي إمكان إبادة الجنس البشري والحضارة الإنسانية عن طريق انفجار نووي. ولذلك، علينا أن نعمل معاً لبناء عالم خال من الأسلحة النووية. والتوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية ليس ممكناً وحسب، بل قد أصبح أمراً ملحاً.

— المطران فرنسيس تشوليكات، المراقب الدائم للكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة، 10 يوليو، 2011.
www.zenit.org/en/articles/archbishop-chullikatt-s-address-on-the-nuclear-question

الداوية

الداوية في الصين والأسلحة النووية

إن الحروب التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة وتستعمل الأسلحة البيوكيميائية والنووية تهدد بشكل خطير الحياة البشرية والبيئة على حد سواء. وتاليا فنحن ندعو إلى ما يلي:

إن السبيل الوحيد لتحقيق التنمية المستدامة هو عن طريق تغيير المواقف بيننا وبين الطبيعة، والاعتراف بالوحدة بين الإنسان والطبيعة، واتباع طريقة الطبيعة.

احترام الحياة والسيطرة على رغباتنا. عدم قتل الحيوانات وبذل الجهد لنشر الخير بين جميع المخلوقات.

وقف الحروب وحل النزاعات عن طريق التفاوض ووقف التسبب بالضرر للبيئة والعيش بالطرق الطبيعية.

— مين زي تينغ، رئيس الجمعية الطاوية الصينية، 2004. مقتبس من الداوية في الصين، يو وانغ، الصين، اتركوتنينتال برس، 2004، ص 186



الهندوسية

النووي وروح الأمة التي تتسبب بالدمار

ما يمكن أن أراه حتى الآن هو أن القبلة الذرية قتلت ذاك الشعور الطيب الذي استمر لأجيال. كان هناك ما يسمى بقوانين الحرب، مما كان يجعلها مقبولة. أما الآن فنحن نعرف الحقيقة. ما من قوانين للحرب إلا قانون القوة. القبلة الذرية حققت انتصارا فارغا، لكنه أدى في الوقت الحاضر إلى تدمير الروح في اليابان. أما ما حصل لروح الأمة التي قامت بالتدمير، فمن المبكر جدا رؤيته.

— المهاتما غاندي 1945

الزعماء الدينيون يتكاتفون لمعالجة الاحتباس الحراري والتسلح النووي

يتجه العلم في أيامنا هذه نحو مسار الدمار من خلال الطاقة الذرية. في العصور القديمة، كان البشر يستخدمون القوس والسهم لتدمير أعدائهم، أما اليوم فالعالم يسير على طريق الدمار بسبب العلم.

— قداسة شنكاراشاريا سوامي جايندرا ساراسواتي، كانشي كاماكوتي بيتام، نوفمبر 2009.
<http://fore.research.yale.edu/news/item/religious-leaders-join-hands-to-address-global-warming-nuclear-armament/>

الإسلام

بيان المسلمين بشأن نزع السلاح النووي

يجب أن نقول لأنفسنا أولا ثم للعالم أننا نريد فرض حظر تام وشامل على حيازة الأسلحة النووية وإنتاجها. وعلى جميع الدول، بدءا من تلك التي لديها أكبر كمية من الأسلحة النووية، تدمير هذه الأسلحة. كما يجب أن يكون هناك حظر كامل على إنتاجها والاختبارات المتصلة بها. وينبغي ألا تستخدم التكنولوجيا النووية إلا لأغراض إنسانية وسلمية بحتة.

— الدكتور مزامل ه. صديقي، رئيس الجمعية الإسلامية للأميركا الشمالية، حزيران، 2006.

www.icpj.net/2006/muslim-statement-on-nuclear-disarmament/

اليانية

الحلول لمشاكل العالم من المنظور الياني

لن نتجح البشرية في التخلص من هذا السباق المجنون للأسلحة النووية إلا من خلال الإيمان الراسخ والمصادقية المتبادلة ونبذ العنف للأسلحة النووية، وبالتالي يمكن لها أن تحل مشكلة بقائها واستمرارها.

— البروفيسور ساغرامال يان، الدراسات اليانية، بارشوانات، فيديايت،
www.fas.harvard.edu/~pluralsm/affiliates/jainism/article/worldproblems.htm

اليهودية

نحو عالم خال من السلاح النووي

من أحلام الأنبياء حين كانت الأمم تضرب سيوفها في سكك المحراث، وحتى التطلعات في يومنا هذا إلى عالم خال من الأسلحة النووية، سعينا لتجنب النزاع المسلح وعدم الاستسلام لليأس في البحث عن السلام العالمي. ولا يمكن تجاوز التهديدات النووية من إيران وكوريا الشمالية والإرهابيين إلا عن طريق التعاون الدولي. ندعو زعماء الكونغرس والقيادات في جميع أنحاء العالم للانضمام إلينا في السعي لضمان تحقيق هذه المبادرات التي طال انتظارها وتحقيق مستقبل أكثر أمنا وخال من الأسلحة النووية.

— الحاخام ديفيد سابرستين، مدير مركز العمل الديني لإصلاح اليهودية، يونيو من عام 2000.
http://rac.org/Articles/index.cfm?id=3379&pge_prg_ID=10987

الصوفية

القضاء على الأسلحة النووية مسألة تتعلق بالسياسة الوطنية والضمير الشخصي

ونحن، كأعضاء في الأسرة البشرية، مسؤولون عن نوايانا الشخصية وأعمالنا في سبيل رفاه الإنسانية كما أننا محاسبون عليها. لا يمكننا تدمير الحياة والحضارات. لا يمكننا أن نبقي غير مبالين حيال أمن وأمان وسلام الأجيال الحالية والمستقبلية. التأثير المدمر للأسلحة النووية أمر مرعب، وكأفراد الأسرة العالمية علينا حظر إنتاج هذه القوة التدميرية وحيازتها والتهديد باستخدامها. هذه مسألة تتعلق بالضمير العالمي والوطني والشخصي.

— بيان الرابطة الدولية للصوفيين، عام 2013



فيديو

وفيما يلي مقاطع فيديو قصيرة وملهمة، يمكن استخدامها في خلال الفعاليات والنشاطات، أو تعميمها عبر وسائل الاعلام الاجتماعية:

■ **مشروع الذرة (أتوم) فيديو مدته أربع دقائق حول العواقب الإنسانية والبيئية الكارثية للتجارب النووية التي أجراها الاتحاد السوفيتي في كازاخستان خلال فترة الحرب الباردة، ويروي الفيلم القصير كيف حفزت هذه التجارب حكومة كازاخستان الحالية والشعب على التخلي عن الأسلحة النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفيتي بعد حصولها على الاستقلال وكانت تبلغ 1500. وبذلك أخذت كازاخستان زمام المبادرة في تعزيز عالم خال من الأسلحة النووية. الفيديو متوفر باللغات الإنكليزية والألمانية والإسبانية واليابانية.**

www.theatomproject.org/en

■ **ماذا فعلت للاحتفال بإلغاء النووي؟** مدة هذا الفيديو دقيقتين، يرويّه النجم العالمي مايكل دوغلاس ويبدأ بالحديث عما يجري في عام 2030، اليوم الذي يلغي فيه زعماء العالم الأسلحة النووية، ليجسد أبرز الحملات في السنوات السابقة، متضمنا الدعوة إلى المشاركة الآن للمطالبة بتحقيق هذا الهدف.

www.globalzero.org/demand-zero/2030

■ **برلمانيون من أجل عالم خال من الأسلحة النووية.** فيديو قصير تم تنفيذه بميزانية منخفضة من دون ان ينتقص ذلك من رسالة مبدعة ينقلها البرلمانيون، معلنين فيها دعمهم لإلغاء الأسلحة النووية من خلال تمرير اللوحة رمز الإلغاء من برلمان إلى برلمان حول العالم كل منهم بلغته الوطنية (الترجمة الانكليزية والفرنسية والاسبانية أسفل الشاشة).

www.baselpeaceoffice.org/article/nuclear-disarmament-promoted-inter-parliamentary-union-assembly-#video

■ **بروس كينت حول إلغاء الأسلحة النووية.** الكاهن الكاثوليكي السابق بروس كينت، نائب رئيس الحملة من أجل نزع السلاح النووي، يتحدث عن آليات إلغاء الأسلحة النووية وانتهاء الحرب.

www.youtube.com/watch?v=OPDEGR2G5-A

■ **المطالبة بالصفر:** عدد من المشاهير في الولايات المتحدة يستشهدون بكلمات من خطاب براغ التاريخي للرئيس باراك أوباما حول إلغاء النووي.

www.globalzero.org/demand-zero/prague-speech

■ **الصوت العالمي:** وداعاً للأسلحة النووية. فيلم مدته عشر دقائق. أصوات من حول العالم تتحدث عن خطر الأسلحة النووية. من إنتاج جيل الشباب.

www.youtube.com/watch?v=UJDljClrNow

■ **العالم ما بعد النووي:** محاضرة لمدة عشر دقائق يناقش فيها القس تايلر ويغ ستيفنسن الأسلحة النووية والأخلاقيات الدينية.

www.qideas.org/video/the-post-atomic-world.aspx

نماذج لصلوات

الصلوة العالمية من أجل السلام

إهذي من الموت إلى الحياة،
من الباطل إلى الحق،
إهذي من اليأس إلى الأمل،
من الخوف إلى الثقة،
إهذي من الكراهية إلى الحب،
من الحرب إلى السلام.
دعوا السلام يملأ قلوبنا وعالمنا وكوننا.
السلام، السلام، السلام.

الصلوة لنزع السلاح النووي

يا الله ... نلقى بين يديك قلقنا العميق
حيال الجمال الضعيف لعالمك
وحياة أطفالك المهددة بسبب وجود
الأسلحة النووية. ونرجو منك أن
تساعد الحكومات والشعوب على بناء
الثقة بين بعضهم البعض والتخلي
عن اعتمادهم على الإرهاب الذي
يشوه حياة جبل الشباب ويهدد
الأجيال القادمة. نصلي من أجل
الإلغاء العالمي للأسلحة النووية كجزء
خطوة نحو إحلال السلام والأمن في
العالم.

دعوة لقاء الأديان للقيادات العالمية الدينية والمسكونية.

وفي ما يلي الدعاء الذي أطلق خلال
الصلوة في كنيسة لقاء الأديان في الأمم
المتحدة في 2 مايو، قبيل انعقاد مؤتمر
الدول الأطراف في معاهدة حظر
انتشار الأسلحة النووية عام 2010.

فلنتذكر ونعلن الحداد ونحزن على
الذين ماتوا في هيروشيما وناغازاكي.
وأولئك الذين يستخدمون مواهبهم
لصنع أسلحة الدمار الشامل. وأولئك
الذين ماتوا من السرطان وأمراض
تسبب بها التعرض لتجارب نووية.
وأولئك الذين يعانون من هذه
الأمراض اليوم. وأولئك الذين لم
يولدوا بعد وسيولدون. وتلك الجزر
التي تم تدميرها في اختبارات الأسلحة
النووية. وأولئك الذين يزرعون الخوف
بالتهديد باستخدام الأسلحة النووية.
وأولئك الذين يمولون أجيال جديدة
من الأسلحة. وأولئك الذين يستفيدون
من تصنيع الأسلحة النووية.

الكتب وموارد التدريس

■ الأسلحة النووية: ماذا يمكن للمسيحيين أن يفعلوا؟

دليل صادر عن الحملة المسيحية لنزع السلاح النووي
من 24 صفحة ويحتوي على معلومات عن الأسلحة
النووية وسياسة الردع النووي في المملكة المتحدة، بالإضافة
إلى مجموعة من الأفكار للعمل والتأمل داخل الكنائس
المسيحية وبالتعاون مع منظمات نزع السلاح. ويشمل
الدليل على عينة من الصلوات ونماذج عن رسائل للعمل
بها، فضلا عن تقديم المشورة بشأن استخدام وسائل
الإعلام التقليدية والاجتماعية، وسبل الاتصال بصناع القرار
وغيره من المواد. هذا الدليل متاح على هذا العنوان:

Christian Campaign for Nuclear Disarmament, Vanunu House, 162 Holloway Road, London N78DQ, UK; phone 020 7700 4200; email Christians@cnduk.org; website: http://ccnd.gn.apc.org

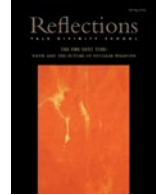


■ النار، في المرة القادمة: الإيمان ومستقبل الأسلحة النووية.

مجموعة حديثة من المقالات المهمة، حررها
ونسقها راي وادل وأصدرتها كلية اللاهوت في جامعة ييل
كجزء من سلسلة خاصة تحت عنوان "تأملات" تصدرها
الكلية. وتركز هذه المقالات على الجوانب الدينية
والأخلاقية لما يسمى "العصر النووي الثاني" أو ما بعد
الحرب الباردة، وعلى ما ينبغي أن يكون رد فعل المؤمنين
حياله. ومن ضمن التواقيع لهذه المقالات، كل من وزير
الخارجية الأمريكي الأسبق جورج شولتز، ورئيس المعهد
العالمي للأمن جوناثان غرانهوف، ومدير معهد الأمن
المؤمن تايلر ويغ ستيفنسن، والكاتب الشهير جوناثان
شيل، صاحب كتاب "قدر الأرض" والممثل الأسبق للأمم
المتحدة في لجنة نزع السلاح سرجيو دوارتي، إلى كتاب
آخرين. المجموعة متوفرة على:

www.yale.edu/reflections/spring_09.shtml

أما النسخة الورقية فمتوفرة لدى منظمة "أديان من
أجل السلام" على العنوان البريدي التالي:
Religions for Peace, 777 UN Plaza, New York, NY
10017, USA

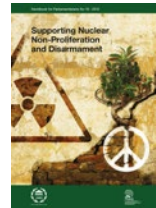


■ دليل البرلمانيين في دعم حظر الانتشار النووي ونزع السلاح.

أصدره الاتحاد الدولي للبرلمانيين بالتعاون مع
منظمة البرلمانيين لعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع
السلاح. ويقدم هذا الكتيب خلفية رائعة عن كل ما
يتعلق بقضايا الأسلحة النووية، وعدد من الأمثلة حول
الممارسة البرلمانية والحكم الرشيد، إلى توصيات بشأن ما
يمكن للبرلمانيين القيام به للمساعدة في تحقيق عالم خال
من الأسلحة النووية. ويشكل موردا قيما للمجموعات
الدينية التي تعمل على إشراك البرلمانيين والحكومات
لدفع مساعي إلغاء النووي. وهو متاح باللغات الإنكليزية
والفرنسية والإسبانية على هذا الرابط:

www.ipu.org/english/handbks.htm#nnp

أما النسخة الورقية فهي متاحة من مكتب السلام في
بازل، سويسرا: www.baselpeaceoffice.org
ويمكن أيضا الحصول عليها من خلال الكتابة على العنوان
التالي: alyn@pnnd.org



بيان منظمة "الأديان من أجل السلام" بشأن الأسلحة النووية

هذا هو النص الكامل لبيان السياسة العامة لمنظمة "الأديان من أجل السلام" بشأن الأسلحة النووية، الذي تم إقراره في مراكش، المغرب، يوم 18 نوفمبر 2011.

مقتطفات من البيانات الدينية الرئيسية الأخرى وروابط للنصوص على الانترنت موجودة في القسم التاسع.

نحيي الدول التي فككت ترساناتها النووية طوعاً، وتلك التي أوقفت كل الجهود الرامية للحصول على الأسلحة النووية، أو اختارت مسبقاً عدم تطوير تلك الأسلحة.

نحن ندعم بقوة، إقتراح النقاط الخمسة، المقدم من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لنزع السلاح النووي ونحث جميع الدول النووية، المعلنة وغير المعلنة على البدء فوراً بعملية التفاوض على اتفاق دولي شامل وملزم، أو إطار لوسائل متماسكة ومدعومة من قبل أنظمة قوية للتحقق الدولي من القضاء على الأسلحة النووية.

وندعو بشكل عاجل جميع الدول إلى اتخاذ الخطوات اللازمة، سواء من جانب واحد أو بالتعاون مع الدول الأخرى، في اتجاه القضاء الشامل على النووي، في إطار قانوني ملزم وقابل للتحقق.

وعلاوة على ذلك، فإننا نحيي إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وجنوب المحيط الهادئ وكذلك المناطق الخالية من الأسلحة النووية التي تنشئها دولة واحدة وبشكل فردي. وندعو المناطق الأخرى في العالم إلى التفاوض على اتفاقات مماثلة كما ندعو جميع الدول في الشرق الأوسط إلى المشاركة بنشاط وبحسن نية في مؤتمر الأمم المتحدة المقبل حول منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ونرى أن هذه المناطق الإقليمية الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، على أهميتها، ليست غاية في حد ذاتها، بل خطوات جزئية نحو نزع السلاح النووي الشامل والكامل.

نحن ممثلو الأديان، ملتزمون بالعمل معاً على أساس معتقداتنا الأخلاقية المشتركة ومخاوفنا المشتركة، علينا جميعاً أن نعمل معاً للقضاء على الأسلحة النووية، والحد من الإنفاق الدفاعي العام والاستثمار في الصالح العام. علينا أن نعمل معاً على بناء السلام، ونحن قادرون على ذلك.

يشكل وجود الأسلحة النووية وانتشارها تهديداً خطيراً للبشرية وهو تناقض أخلاقي عميق ومتأصل. وتقوض هذه الأسلحة قيمة الحياة البشرية وتهدد النظام البيئي العالمي الذي تعتمد عليه كل أشكال الحياة. نحن معنيون بشكل عميق بهذا التهديد الخطير والتحدي الأخلاقي الأساسي. الآثار المدمرة للأسلحة النووية التي لا تميز بين المدنيين والمقاتلين تدفعنا إلى دحض أي تبرير لاستعمالها أو حتى لاحتمال استعمالها. ومبدأ قدسية الحياة، المتجذر في تقاليدنا الدينية يدعونا إلى التحرك لمواجهة هذا التهديد الخطير والتحدي الأخلاقي الأساسي.

دعواتنا السابقة وجهودنا نجحت في الحد من التجارب النووية والإبطاء في انتشارها. لكنها لم تسفر عن تقدم ملموس نحو النزع الشامل للسلاح النووي. ومع ذلك، يمكن للمجتمعات الدينية أن تساعد على تحقيق ذلك، بما أن الزخم السياسي والاجتماعي يتجه نحو القضاء التام على الأسلحة النووية. وبالتالي نحن، أعضاء اللجنة التنفيذية الدولية لمنظمة الأديان من أجل السلام، ندعو بإلحاح جميع الدول للتضامن والعمل من أجل القضاء على الأسلحة النووية.

ونحن نؤمن بأن القانون الدولي أمر ضروري للحفاظ على السلام بين الأمم. وأنه لا يمكن للأسلحة النووية، بحكم طبيعتها، أن تتوافق مع القواعد الأساسية للقانون الإنساني الدولي الذي يحظر إلحاق الضرر العشوائي الكبير دون التفريق بين المدنيين والمحاربين. ونحن نتفق مع أولئك الذين يؤكدون أن القانون الدولي يحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها. علاوة على ذلك تتفق مع أولئك الذين يؤكدون أن عدم مشروعية استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يدعو إلى التشكيك في قانونية حيازتها من قبل الدول أو جهات أخرى غير رسمية.

نحن نرفض رفضاً قاطعاً الردع النووي كعنصر دائم للسياسات الاستراتيجية لأية دولة، أو كوسيلة لتوسيع سلطة الدول أو حماية المصالح الاقتصادية أو السياسية. أما رد فعلنا حيال أولئك الذين ينظرون إلى الأسلحة النووية على أنها وسيلة لفرض الهيبة الوطنية أو لنفوذ أكبر ضمن مجتمع الأمم، فإننا نؤكد أن لا هيبة ولا شرف ولا كرامة في تطوير أدوات الدمار الوحشية هذه أو الحفاظ عليها. ومن جهة أخرى،



الأمين العام للأمم المتحدة: اقتراح من خمس نقاط لنزع السلاح النووي

ألقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 24 أكتوبر 2008، لمناسبة يوم الأمم المتحدة، خطاباً رائداً في نيويورك حول "عدوى مبدأ الردع النووي". أطلق من خلاله اقتراحاً يتضمن خمس نقاط لنزع السلاح النووي.

ويضم الاقتراح عدداً من المبادرات الرئيسية التي تحظى بتأييد عام في الأمم المتحدة مثل الدعوة إلى معاهدة عالمية للقضاء على الأسلحة النووية، أو ما بات يعرف باتفاقية للأسلحة النووية، إلى التدابير المرحلية ومنها العمل على إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية. ويحظى الاقتراح على تأييد عالمي، بما في ذلك من قبل تجمع اتحاد البرلمانيين الذي يتمثل فيه أكثر من 160 برلماناً، ومن ضمنهم معظم الدول النووية. وقد تم التعبير عن دعم هذا الاقتراح أيضاً من خلال إصدار العديد من التوصيات في البرلمانات الوطنية.

وللاطلاع على النص الكامل للاقتراح مراجعة الرابط التالي:

www.un.org/disarmament/WMD/Nuclear/sg5point.shtml

بيانات من أرفع المستويات

في الرابع من يناير عام 2007، أصدر أربعة من صناعات القرار في الولايات المتحدة وهم كل من جورج شولتز وويليام بيرى وهنري كيسنجر، وزراء الدفاع والخارجية الأسبقين، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي السابق سام نان، بياناً في صحيفة وول ستريت يدعو إلى عالم خال من الأسلحة النووية. وعلى الرغم من أنهم كانوا جميعاً من الداعمين في السابق لمبدأ الردع النووي إلا أنهم أوضحوا في بيانهم أن هذه السياسة كانت ضرورية خلال الحرب فترة الباردة، ولكنها لم تعد ضماناً للأمن في عالم متعدد الأقطاب وأن المخاطر التي تتسبب بها هي أكثر من تلك التي تحد منها.

وكان هذا البيان بمثابة وحي لصناع القرار رفيعي المستوى من الدول المسلحة نووياً ودول أخرى تستفيد من مبدأ الردع النووي، لتحذو حذوها. وجاءت هذه البيانات من أستراليا، بلجيكا، كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، النرويج، بولندا، جمهورية كوريا وروسيا والمملكة المتحدة لتدعم التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية ولتثبت أن مثل هذا الطموح ليس مجرد واجب أخلاقي، ولكن إمكانية سياسية وأمنية أيضاً.

كامل القائمة والبيانات على الرابط التالي:

www.wagingpeace.org/menu/issues/nuclear-weapons/govt_statements.htm

إيماننا هو دعوة للاحتفال بالسلام والحياة. وإيماننا يدعونا لحماية الأبرياء والبيئة والأجيال القادمة. ويدعونا لأن نعامل الآخرين كما نريد منهم أن يعاملونا. ويدعونا لإعطاء الأولوية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية على التفوق العسكري والجشع. وبالتالي فإنه يهيب بنا أن نرفض الأسلحة النووية، والقوة التدميرية التي لا يمكن احتواؤها في الزمان أو المكان.

الأسلحة النووية ليست الأسلحة التي يمكن أن تكون مقيدة بقوانين الحرب، ناهيك عن قوانين الأخلاق. ومجرد امتلاك الأسلحة النووية خرق لنسيج القانون الدولي وتمزيق لمبادئ كل الديانات.

مهزلة للتاريخ أن تقع الأسلحة النووية في قبضة عدد من الحكومات التي تتفق ما يقرب من 100 مليار دولار سنوياً من أجل نظام أمني مبني على أساس الردع النووي. هذا الأمن يأتي بتكلفة ضخمة على حساب الاحتياجات الاجتماعية والبيئية والأهداف الإنمائية للألفية التي يمكن تحقيقها بهذه الأموال. هذا الأمن مخادع. ومن شأن فشله أن يجر العالم إلى كارثة إنسانية وبيئية غير مسبوقة قد تؤدي إلى انهيار الحضارة البشرية. في حين أن مبادئنا الدينية تتطلب أمناً لا يقوم على التهديد بتدمير المدن وإبادة الأبرياء وتدمير البيئة، وعلينا التأسيس لأمن مبني على أساس الاحترام والتسامح والتفاهم والاتفاق والمنفعة المتبادلة.

لدينا القدرة في القرن الواحد والعشرين، على إزالة الأسلحة النووية في عملية تدريجية من خلال اتفاق تفاوضي تدعمه تدابير فعالة للتحقق والإنفاذ. ندعو القيادات السياسية لتخصيص الالتزام السياسي والموارد اللازمة لهذه المهمة، والدبلوماسيين للتفاوض بحسن نية، والمؤمنين من جميع الأديان لتقديم الدعم والتشجيع للحكومات كي تقوم بهذه الخطوة التي هي بالفعل "قفزة الإيمان" نحو إطار جديد للحضارة. والقضاء على الأسلحة النووية لن يعيدنا إلى الوراء، إلى ذاك العالم المضطرب الذي كان قبيل اختراعها ولكن إلى عالم جديد من الأمن التعاوني المشترك نكرس فيه التراكم المعرفي للبشرية ونوظف الموارد لمعالجة الاحتياجات الإنسانية وتعزيز الانسجام.

لا تصلح الأسلحة النووية للحضارة ولا تتناسب معها. مارتن لوتر كينغ جونيور قال إنه "عندما تتفوق قدرة العلم على قوة النفوس، يصير عندنا صواريخاً موجهة وبشراً مضللة". وعندما تبلغ القوة الروحية والأخلاقية البشرية إلى مستوى تقدم العلم، سوف ينتشر السلام والحكمة على الأرض والإنسانية جمعاء.

المنظمات الدينية وتلك المتعددة الأديان

الحملة المسيحية لنزع السلاح النووي
Christian Campaign for Nuclear Disarmament
<http://ccnd.gn.apc.org>

هي قسم خاص تابع لحملة نزع السلاح النووي، يقدم منبرا للذين يودون النضال والمشاركة في حملات نزع السلاح انطلاقا من إيمانهم وانسجاما مع عقيدتهم، من ضمن النشاطات والعمل من أجل السلام. العنوان البريدي:
 Christian CND, Mordechai Va- nunu House, 162 Holloway Road, London, N7 8DQ;
 christians@cnduk.Org العنوان الإلكتروني:

مجلس برلمان الأديان في العالم
Council for a Parliament of the World's Religions
www.parliamentofreligions.org

وقد انعقد هذا المجلس للمرة الأولى في شيكاغو عام 1893، ويجمع برلمان أديان العالم قيادات المجموعات الدينية والروحية في العالم وأتباعهم في لقاءات تناقش السلام والتنوع وتستشرف الاستدامة في إطار التفاهم والتعاون بين الأديان.

أمان المؤمنين
الشراكة الدينية الوطنية بشأن خطر الأسلحة النووية
Faithful Security: The National Religious
Partnership on the Nuclear Weapons Danger
<http://faithfulsecurity.wordpress.com>

أمان المؤمنين هو ائتلاف من مجموعات متعددة الأديان تلتزم رفع صوت المجموعات الدينية في الولايات المتحدة من أجل عالم خال من الأسلحة النووية. ويضم الائتلاف شركاء مسيحيين ومسلمين ويهود إلى مجموعات من لقاء الأديان.

جمعية المصالحة الدولية
International Fellowship of Reconciliation
www.ifor.org, <http://forusa.org>

هي مجموعة دينية دولية تضم أناسا يلتقون على الاحتفال بالوحدة الأساسية لجميع الخلق، يلتقون أيضا على معارضة الحرب واستكشاف قدرة الحب والحقيقة على حل الصراعات البشرية. تأسست جمعية المصالحة الدولية في عام 1914 ردا على فظائع الحرب في أوروبا، واتخذت موقفا ثابتا ضد الحرب والإعداد لها على مدى التاريخ. وتقوم مكاتب الجمعية في الولايات المتحدة بتنسيق الحملات المحلية والدولية لنزع السلاح.

لجنة الأصدقاء للتشريعات الوطنية
Friends Committee on National Legislation
www.fcni.org

تأسست عام 1943 من قبل أعضاء الجمعية الدينية للأصدقاء المعروفة تحت اسم (كويكرز) وهي مجموعة غير حزبية، تنشط في عدد واسع من القضايا التي تتبناها تاريخيا كالسلام والمساواة والبساطة والحقيقة والعدالة الاجتماعية. وتعتبر المجموعة الفريق الأكبر بين جماعات الضغط الناشطة في مجال الدفاع عن السلام المسجلة في واشنطن.

وتصدر لجنة الأصدقاء للتشريعات الوطنية الرزنامة النووية، وهو جدول أسبوعي للأحداث الرئيسية ولتطور القوانين المتعلقة بنزع السلاح النووي في الولايات المتحدة وحول العالم. لمعلومات حول حظر النووي، الاتصال بديفيد كالب على العنوان الإلكتروني: david@fcni.org

ولبرنامج نزع السلاح النووي راجع الرابط التالي: www.fcni.org/issues/nuclear

باكس كريستي (سلام المسيح) الدولية

Pax Christi International

www.nonukes.nl/en, www.paxchristi.net

منظمات أخرى

2000 الإلغاء

Abolition 2000

www.abolition2000.org

www.facebook.com/Abolition2000

وتسعى هذه الشبكة العالمية لإزالة الأسلحة النووية. وقد أيدت أكثر من 2000 منظمة دعوة الشبكة إلى معاهدة عالمية للقضاء على الأسلحة النووية، بما في ذلك المجموعات الدينية والمنظمات البيئية والنقابات العمالية ومجموعات العمل من أجل السلام ونزع السلاح. وتنشط حملة "الإلغاء 2000" في إطار الأمم المتحدة لتعزيز العمل من أجل التوصل إلى معاهدة عالمية لإلغاء النووي، من خلال آليات عدة، منها مؤتمرات معاهدة الحد من الانتشار، وكذلك في البرلمانات والاتحادات البرلمانية الدولية وفي المجتمع المدني.

الشباب لحظر جميع الأسلحة النووية

Ban All Nukes generation

www.bang-europe.org

هي شبكة يديرها جيل الشباب وتتوجه للشباب الناشطين في مجال إلغاء الأسلحة النووية، وتقدم شبكة "بان ج" مساحة لوضع استراتيجية خاصة بالشباب وتنفيذها لتحقيق السلام ونزع السلاح النووي في أوروبا والعالم. وهي أيضا منبرا مفتوحا للأفكار ولتبادل المعرفة والتجارب الناجحة والمعلومات والانفتاح على أفضل الممارسات. وتضم "بان ج" في أوروبا أكثر من 100 عضو من مختلف المنظمات في اثني عشر بلدا.

مكتب بازل للسلام

Basel Peace Office

www.baselpeaceoffice.org

www.facebook.com/BaselPeaceOffice

تجمع هذه المنظمة التي تتخذ مقرها في سويسرا، عددا من المبادرات والشبكات الدولية الرئيسية لبناء التعاون من أجل عالم خال من الأسلحة النووية. ومكتب بازل للسلام هو أيضا المكتب الرئيسي لمنظمة "برلمانيين لمنع الانتشار النووي ونزع السلاح" إضافة إلى عدة برامج أخرى ومنها منتدى إلغاء النووي ومنتدى عمل الإطار، تجمع السلام والرياضة، تحرك المناطق الخالية من الأسلحة النووية، وبرنامج "افتحوا الباب لمشروع عالم خال من الأسلحة النووية" وبرنامج "الإلغاء 2000" ويتركز عمل مكتب السلام في بازل بشكل قوي على التعاون مع الأمم المتحدة في جنيف ونيويورك.

باكس كريستي الدولية هي الشبكة الكاثوليكية العالمية للسلام التي تأسست عام 1945 وتعمل على المساعدة في إحلال السلام واحترام حقوق الإنسان والعدالة والمصالحة في مناطق العالم التي تمزقها الصراعات. ويرتكز عملها على الإيمان العميق بأن السلام ممكن وأنه يمكن كسر الحلقات المفرغة للعنف والظلم. وتضم "باكس كريستي" أكثر من 100 منظمة عضو ناشط في أكثر من 50 دولة في القارات الخمس حول العالم. وفي هولندا، تدير باكس كريستي ومجلس الكنيسة الهولندية للسلام حملة لإلغاء النووي: لا للأسلحة النووية. وفي ما يلي روابط للتواصل مع الشبكة.

الأديان من أجل السلام

Religions for Peace

www.religionsforpeace.org

الأديان من أجل السلام هي أكبر تحالف دولي لممثلي الديانات الكبرى في العالم الذين يكرسون عملهم لتعزيز السلام. ومن خلال احترام الاختلافات الدينية وتكريم إنسانيتنا المشتركة، تنشط منظمة الأديان من أجل السلام في كل قارة من الأرض وفي المناطق الأكثر اضطرابا من العالم، وتطلق المشاريع والحملات المشتركة من خلال نسج شراكات الأديان لمواجهة القضايا الأكثر إلحاحا: وقف الحرب والقضاء على الفقر وحماية الأرض.

مبادرة الأديان المتحدة

UNITED RELIGIONS INITIATIVE

www.uri.org

هي منظمة لقاء الأديان الشعبية العالمية التي تعمل من خلال التنظيم الذاتي والدوائر التعاونية. تنشط في 86 بلدا وتعنى بمعالجة القضايا المحلية والعالمية. ويتضمن عملها حملة "أصوات من أجل عالم خال من الأسلحة النووية" وهو تحالف دولي من رجال الدين والنشطاء الشعبيين والدبلوماسيين والعلماء والباحثين، الذين يعملون على بناء الزخم الشعبي المطلوب للقضاء على الأسلحة النووية.

مجلس الكنائس العالمي

World Council of Churches

www.oikoumene.org

تأسس مجلس الكنائس العالمي بهدف تطوير الانسجام والوحدة بين الأديان المسيحية. فهو يجمع بين الكنائس والطوائف في أكثر من 110 بلدا وإقليما في جميع أنحاء العالم، يمثلون أكثر من 500 مليون مسيحي، وبما في ذلك معظم الكنائس الأرثوذكسية في العالم، عشرات الكنائس الانجليكانية والمعمدانية واللوثريّة والميثودية والبروتستانتية، وكذلك الكنائس المتحدة والعديد من الكنائس المستقلة. ولدى مجلس الكنائس العالمي برنامج خاص بنزع السلاح النووي يعمل على التعبير عن المخاوف المسكونية والدعوة إلى نزع السلاح النووي على مختلف مستويات الحكم الوطني والدولي. كما يدعو إلى السيطرة على انتشار أسلحة الدمار الشامل الأخرى، وتطبيق المساواة في ما يتعلق بهذه الأسلحة في ظل القانون الدولي، وتنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المعاهدات.

الأطباء الدوليون لمنع الحرب النووية
International Physicians for the Prevention of Nuclear War
War
www.ippnw.org

هي شبكة دولية من الأطباء الذين يعملون على منع الحروب والنزاعات المسلحة وتحقيق القضاء على الأسلحة النووية وإنهاء الطاقة النووية. وتضم الشبكة 62 فرعاً حول العالم من المنظمات الطبية الوطنية التي تتشارك الالتزام المشترك بإلغاء الأسلحة النووية ومنع الحرب.

الرابطة الدولية للمحامين ضد الأسلحة النووية
International Association
of Lawyers Against Nuclear Arms
www.ialana.net
www.lcnp.org

الرابطة الدولية للمحامين ضد الأسلحة النووية هي عبارة عن شبكة من المحامين ومنظمات المحامين التي تقدم المقاربات القانونية لحظر الأسلحة النووية وتحقيق نزع السلاح النووي. وقد لعبت دوراً فاعلاً في إصدار قرار المحكمة الدولية ضد الأسلحة النووية وفي صياغة الاتفاقية النموذجية للأسلحة النووية التي تم تميمها من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون كدليل لمفاوضات نزع السلاح النووي.

رؤساء البلديات من أجل السلام
Mayors for Peace
www.mayorsforpeace.org
www.2020visioncampaign.org

هي منظمة دولية مشتركة بين المدن تعمل بقيادة سلطة مدينة هيروشيما وتكرس عملها لتعزيز السلام والقضاء على الأسلحة النووية. أكثر من 5000 مدينة في العالم أيدت بيان الرؤية وخطة العمل التي أصدرتها منظمة "رؤساء البلديات من أجل السلام" تحت عنوان "رؤيا 2020" وهي دعوة للتفاوض بشأن اتفاقية إلغاء الأسلحة النووية بحلول عام 2020.

مبادرة القوى المتوسطة
Middle Powers Initiative
www.middlepowers.org

هو تحالف دولي أنشأته ثماني منظمات غير حكومية رائدة. ويهدف إلى تشجيع البلدان المتوسطة القدرة ودعمها للقيام بدور تعاوني قوي وفعال في تعزيز نزع السلاح النووي. وتعمل مبادرة القوى المتوسطة على تنظيم مسار المشاورات الموازية بين الحكومات والتركيز على بناء الإطار السياسي والقانوني لعالم خال من الأسلحة النووية.

معهد الأمن العالمي
Global Security Institute
www.gsinstitute.org
www.gsinstitute.org/bsg/index

منظمة دولية أنشأها السناتور الأمريكي آلن كرانستون. ويعمل معهد الأمن العالمي على جمع رؤساء الدول والحكومات السابقين والدبلوماسيين، مع مسؤولي الأمم المتحدة والسياسيين الفاعلين، والملتزمين من المشاهير والزعماء الدينيين والحائزين على جائزة نوبل للسلام. كما يجمع خبراء نزع السلاح والقانونيين، إلى المواطنين المهتمين باتباع سياسات عملية في الأمن التعاوني والقانون الدولي مع التركيز بوجه خاص على إلغاء النووي. وفي الولايات المتحدة، أنشأ معهد الأمن العالمي "مجموعة الحزبين الأمنية" المؤلفة من شخصيات مرموقة من المسؤولين السابقين في كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ممن يتمتعون بخبرات في مجال الدبلوماسية والقانون والاستخبارات والشؤون العسكرية.

غلوبال زيرو
Global Zero
www.globalzero.org

منظمة دولية تطالب بالوصول إلى مرحلة الصفر من القضاء على الأسلحة النووية، وتضم عدداً من الشخصيات السياسية والعسكرية ومن مجتمع الأعمال وقادة المجتمع المدني والأديان تدعمها حملة شعبية تركز في المقام الأول على الخطوات التي يمكن للدول النووية اتخاذها الآن لتمهيد الطريق للقضاء العالمي على الأسلحة النووية بحلول عام 2030. وتنتج غلوبال زيرو أفلام فيديو قصيرة وملهمة تنشرها عبر وسائل الإعلام الاجتماعية. كما تنظم مجموعة من النشاطات العالمية في الخامس من إبريل من كل سنة، ذكرى الخطاب التاريخي للرئيس أوباما حول النووي في براغ.

المكتب الدولي للسلام
International Peace Bureau
www.ipb.org/web

مكتب السلام الدولي هو شبكة عالمية تضم أكثر من 300 منظمة تعمل من أجل السلام ونزع السلاح وتركز بشكل خاص على "نزع السلاح المستدام من أجل التنمية المستدامة". عن طريق خفض التمويل المخصص للقطاع العسكري، والإفراج عن كميات كبيرة من الأموال لتصبح متاحة للمشاريع الاجتماعية محلياً أو في الخارج، مما سيؤدي إلى تأمين الاحتياجات الإنسانية الحقيقية وتحقيق التنمية العامة.

وقد حصل المكتب الدولي للسلام على جائزة نوبل للسلام في عام 1910، كما حصل عليها العديد من قادته.



المراجع

- 1 See "Global Nuclear Weapons Inventories, 1945–2013," Bulletin of the Atomic Scientists, 69(5) 75–81, <http://bos.sagepub.com/content/6975/5/full.pdf> and "World Nuclear Stockpile Report," Ploughshares Fund, <http://ploughshares.org/world-nuclear-stockpile-report>.
- 2 The Lugar Survey on Proliferation Threats and Responses, Richard G. Lugar, U.S. Senator for Indiana; Chairman, Senate Foreign Relations Committee; June 2005; www.fas.org/irp/threat/lugar_survey.pdf.
- 3 Manhattan Engineer District survey, 1946.
- 4 No Immediate Danger: Prognosis for a Radioactive Earth, Rosalie Bertell, Book Publishing Company, 1986.
- 5 See O. B. Toon, R. P. Turco, A. Robock, C. Bardeen, L. Oman and G. L. Stenchikov, "Atmospheric Effects and Societal Consequences of Regional Scale Nuclear Conflicts and Acts of Individual Nuclear Terrorism," Atmospheric Chemistry and Physics, 6, 11745–11816, 2006.
- 6 For more explanation of the disarmament approaches discussion of the OEWG, see the Abolition 2000 Task Force manuals available at www.baselpeaceoffice.org/oewg.
- 7 "Gender Perspectives on Disarmament," UNODA, 2001, www.un.org/disarmament/HomePage/gender/gender1.shtml.

منتدى إلغاء النووي
Nuclear Abolition Forum
www.abolitionforum.org

هو مشروع مشترك بين ثماني منظمات قيادية في مجال نزع السلاح. تم إنشاؤه بهدف تسهيل الحوار بين كل من الأكاديميين والحكومات وخبراء نزع السلاح والمنظمات غير الحكومية بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بحظر الأسلحة النووية والقضاء عليها من ضمن اتفاقية للأسلحة النووية أو حزمة من الاتفاقات، ووضع آليات لتحقيق ذلك.

البرلمانيون لمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح
Parliamentarians for Nuclear
Non-proliferation and Disarmament
www.pnnd.org
www.facebook.com/pnndglobal

البرلمانيون لمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح هي شبكة دولية تعمل مع برلمانيين ينتمون إلى مختلف الأحزاب حول العالم، وتتعاون معهم لإطلاق مبادرات تعزز العمل لمنع الانتشار النووي وتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. وتضم الشبكة العديد من الشخصيات المؤثرة وصناع القرار، من فيهم رؤساء حكومات حاليين وسابقين وزراء خارجية ورؤساء لجان الشؤون الخارجية البرلمانية ولجان الدفاع.

مجلس مستقبل العالم
World Future Council
www.worldfuturecouncil.org
www.worldfuturecouncil.org/peace_and_disarmament

هو مجموعة من الخبراء رفيعي المستوى والمُعترف بهم دولياً. ويعمل المجلس على عرض السياسات الفاعلة وتعزيزها في مجال حماية حقوق الأجيال القادمة. وخصوصاً في ما يتعلق بضمان بيئة ومجتمع سليم ومستدام. ومنح المجلس "جائزة السياسة المستقبلية" لأفضل الممارسات. ويكشف برنامجه المخصص لنزع السلاح عن السياسات الحكومية الفاعلة ويتبنى فكرة نزع السلاح من أجل التنمية، كما يقدم معلومات عن علاقة النووي بالمناخ ويستضيف منتدى إلغاء الأسلحة النووية.

نحتاج لتطوير سبل بناء الثقة للتمهيد لعملية نزع السلاح، وذلك من خلال توسيع مناطق السلام والمناطق الخالية من الأسلحة النووية وعن طريق منع انطلاق سباق التسلح في الفضاء الخارجي والتحول من الاقتصاد العسكري إلى الاقتصاد المدني وتحويل البحوث القائمة على الأساس العسكري إلى أبحاث تقضي نحو السلام. — إعلان ملبورن، الجمعية العالمية الخامسة لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1989

لقد تم اتخاذ الخطوات نحو نزع السلاح النووي وجعل تجارة الأسلحة أكثر انتظاماً، ولكن انتشار الأسلحة لا يزال مرتفعاً بشكل غير مقبول. — إعلان ريفا ديل غاردا، الجمعية العالمية السادسة لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1994

تدعو منظمة الأديان من أجل السلام إلى القضاء على أسلحة الدمار الشامل بما فيها البيولوجية والكيميائية والنووية، وعلى مستوى آخر، القضاء على الأسلحة التقليدية التي يمكن أن تقتل، فرداً فرداً، في أية بيئة من الصراعات العنيفة. — إعلان عمان، الجمعية العالمية السابعة لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1999

نحن المجتمعون في اليابان، هذه الأمة التي عانت من ويلات الهجمات النووية، نلتزم بمواصلة النضال نحو نزع السلاح النووي الشامل ومكافحة انتشار الأسلحة. — إعلان كيوتو، الجمعية العالمية الثامنة لمنظمة الأديان من أجل السلام، 2006

بعد دراستنا لمشاكل نزع السلاح بلغنا القناعة بأنه لا يمكن بناء السلام من خلال تخزين الأسلحة، ولذلك ندعو إلى اتخاذ خطوات فورية في اتجاه النزع الكامل للسلاح، على أن يشمل جميع أسلحة الدمار، التقليدية والنووية والكيميائية والبيولوجية. — إعلان كيوتو، الجمعية العالمية الأولى لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1970.

نحن قيادات الأديان في العالم أن تمارس كل الضغوط الممكنة على الحكومات النووية لوقف انتشار الأسلحة النووية المدمرة والبدء بالتخلص من جميع الأسلحة الموجودة حتى التوصل إلى تفكيك كامل المخزون من القنابل النووية وتدميرها بشكل آمن. — إعلان لوفين، الجمعية العالمية الثانية لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1974

ونحن نعتقد أن مصدر القلق الأساسي للأسرة البشرية على الأرض اليوم هو الخطر الداهم للإبادة النووية الممكن وقوعه إما عن قصد أو بسبب حادث. — إعلان برينستون، الجمعية العالمية الثالثة لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1979

من مختلف عقائدنا الدينية نطلق صوتاً واحداً، نشدد فيه على أن الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل التي تدمر دون التمييز بين المدنيين والمحاربين هي أسلحة إجرامية وغير أخلاقية، وأن تخزين هذه الأسلحة، بقصد استخدامها أو التهديد باستخدامها يؤدي إلى تآكل الأساس الأخلاقي للحضارة. — إعلان نيروبي، الجمعية العالمية الرابعة لمنظمة الأديان من أجل السلام، 1984



القيادات الدينية للجنة الشباب في اليابان تحتفل بنجاح حملة "لننزع السلاح" في معبد تودايجي، نارا، اليابان.



لنتخيل أن الحكومة أعلنت أن علماتها قد طوروا قنبلة رهيبة، تم تصميمها خصيصا بحيث لا تسبب بأي ضرر مادي على الإطلاق. ونتيجتها الوحيدة هي الموت الفوري لكل جنين من ضمن دائرة ميل واحد من الانفجار. وقد أطلق المخترعون عليها اسم "قنبلة الإجهاض"، ويعتقدون أنه من خلال تدمير جيل كامل لم يولد بعد، يمكن لبلادنا يمكن أن تحطم معنويات العدو وإرادته للقتال.

إن لم يكن في مثل هذا الظرف، رفض فوري غير مشروط وبالفر الملآن من قبل القيادات الدينية لهذا السلاح الجديد، لقلنا، وعلى صواب، إنهم مشعوذين ومفلسين أخلاقيا، لأن قنبلة تشن الحرب على أطفال لم يولدوا بعد هي رجس بحق السماء. لذا نقول إن شيئا مثل هذا يجب ألا يكون موجودا، وألا يتم استخدامه من قبل أي شخص ولا حتى التهديد به.

وبالرغم من ذلك نتقبله وحتى أننا نتبنى أحيانا نظام الأمن الدولي هذا القائم على خطر القنبلة التي لا تقتل الذين لم يولدوا بعد وجدهم، بل تقتل أمهاتهم، وأشقائهم، وأجدادهم، وكل من هم ضمن قطرها الرهيب. ولماذا تبدو الحقيقة المتمثلة بكون الأسلحة النووية تسبب بضرر أكبر من "قنبلة الإجهاض" الافتراضية، تجعلها نوعا ما أقل أذى أخلاقيا بالنسبة للكثيرين؟

— القس تايلر ويغ ستيفنسون، مؤلف كتاب "يسوع، العلامة التجارية: المسيحية في العصر الاستهلاكي وإنقاذ العالم ليس لنا."



Religions for Peace

NO ORDINARY SUN

Hone Tuwhare

Tree let your arms fall:
raise them not sharply in supplication
to the bright enhaloed cloud.
Let your arms lack toughness and
resilience for this is no mere axe
to blunt nor fire to smother.

Your sap shall not rise again
to the moon's pull.
No more incline a deferential head
to the wind's talk, or stir
to the tickle of coursing rain.

Your former shagginess shall not be
wreathed with the delightful flight
of birds nor shield
nor cool the ardor of unheeding
lovers from the monstrous sun.

Tree let your naked arms fall
nor extend vain entreaties to the radiant ball.
This is no gallant monsoon's flash,
no dashing trade wind's blast.
The fading green of your magic
emanations shall not make pure again
these polluted skies ... for this
is no ordinary sun.

O tree
in the shadowless mountains
the white plains and
the drab sea floor
your end at last is written.

ليست هذه الشمس

الشاعر هون توهارى

أيتها الشجرة أتركي ذراعيك للسقوط
لا ترفعيها تضرباً، لغيمة الضوء الحارق،
لغيمة الجوف الفارغ.

أسمحي لذراعيك تترك متانتها
تغادر ليوتتها، هذا ليس مجرد فأس تكسرين،
ولا لهيب نار تخنقين.

نسغك لن يرتفع بعد اليوم ليسحب القمر...
لن يميل رأسك لحديث الريح...
أو يلتفت تحت دغدغة المطر...

لن يستريح الطير بين أوراقك...
لن يتفيا العشق تحت أغصانك...
عارية تمتد ذراعيك...
يائسة تن توسلاتك...

أيا شجرة اتركيها، أسقطيها...
من الكرة المشعة لا تستجديها...
هذا ليس رذاذ مواسم الأرض...
هذه ليست رياحها...

الأخضر يتلاشى من عروقك
لا نقاء للسماء بعد رحيق سحر عطورك
وهذه ... ليست الشمس

يا شجرة في جبال دون ظلال
الموت في قاع البحر والسهول البيض...
قد كتبت أخيراً...
نهايتك

هون توهارى (1922-2008) كان شاعراً من السكان الأصليين (الماوري) في نيوزيلندا. كتب هذه القصيدة بعد رؤية الدمار في هيروشيما في إطار قوات الكومنولث البريطانية المحتلة في اليابان نهاية الحرب العالمية الثانية. وشكلت قصيدته هذه واحدة من شعارات الحركة المناهضة للنووي في منطقة المحيط الهادئ والتي أدت إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ. وهي تدرّس حتى اليوم في مدارس نيوزيلندا باعتبارها الرمز القوي لنهاية العالم بفعل الدمار الذري. القصيدة متوفرة في مجموعة "نقوب صغيرة في جدار الصمت" من دار النشر الوارد في الأسفل: